



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

## إيقاف استقطاع سلف الموظفين للشهر الحالي

بغداد / المدى

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت، بإيقاف استقطاع سلف الموظفين للشهر الحالي، وبحسب وثيقة تلقتهما (المدى)، موقعة من مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء احسان باسني العوادي، والموجهة إلى البنك المركزي، فانه بناء على توجيهات رئيس مجلس الوزراء ولأخذ ما يلزم بتوجيه المصارف الحكومية والأهلية بإيقاف استقطاع سلف الموظفين لهذا الشهر فقط، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

جريدة سياسية يومية

العقد (5406) السنة العشرون - الأحد (9) نيسان 2023



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## بارزاني يدعو الصدر لاستئناف المباحثات السياسية

بغداد / المدى

خطوة كبيرة باتجاه حل واسع النطاق، متنبهاً على "رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، وفريقي التفاوض وأطراف ائتلاف إدارة الدولة". وأضاف بارزاني، أن "إقليم كردستان سيواصل بشتى السبل دعم توجه رئيس الوزراء لتنفيذ المنهاج الوزاري، وقد أبلغ كل أصدقائه وشركائه بموقفه هذا". وأشار، إلى أن "السنوات العشرين الماضية شهدت الكثير من الأخطاء التي يجب أن نصححها معاً، وبهذه الطريقة يمكن علاج تراجع مشاركة الناخبين في العمليات الانتخابية".

التفاصيل ص 2

دعا رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، أمس السبت، زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لاستئناف المباحثات السياسية. وقال بارزاني، في كلمة له في مراسم إحياء الذكرى السنوية الـ43 لاستشهاد آية الله العظمى محمد باقر الصدر، في بغداد: "أدعو السيد مقتدى الصدر لاستئناف المحادثات مع جميع الأطراف"، مشدداً: "يجب علينا بناء علاقات أفضل". وقبل ذلك، قال بارزاني في كلمته خلال احتفالية الذكرى الـ42 لتأسيس منظمة بدر في بغداد، إن "اتفاق استئناف تصدير نبط إقليم كردستان

## مصادر سنية: رئيس الحكومة يرفض منذ تسلمه السلطة كل طلبات رئيس البرلمان زعيم شيعي يتوسط بين الحلبوسي والسوداني و"عقارات الأنبار" أشعلت الخصومة

بغداد / تميم الحسن

تفاجأ محمد الحلبوسي رئيس البرلمان بحملة الاعتقالات التي جرت قبل أيام في «عقارات الأنبار»، ما اعتبره الأخير تجاهلاً له كشريك أساسي في الائتلاف الحاكم، ويرفض رئيس الوزراء محمد السوداني منذ تسلمه الحكومة العام الماضي، كل طلبات

عن حكومتي الكاظمي وعبد المهدي السابقتين، فالأخيرتين كانتا متعاونتين أكثر مع رئيس البرلمان. ويضيف السياسي الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه: "منذ تسلم السوداني الحكومة قبل 5 أشهر وهو يرفض كل مطالب الحلبوسي.. رفض تسمية وزراء وكلاء ووزراء ورؤساء هيئات قدمهم رئيس البرلمان".

وتابع قائلاً: "يتذرع السوداني بأن هناك لجنة للتوازن بشأن المواطنين، وهي لجنة نسمع عنها ولا نراها منذ 15 سنة". وكان حزب الحلبوسي "تقدم" وهو جزء من تحالف السيادة الذي يتزعمه خميس الخنجر، قد حصل على 3 وزارات في حكومة السوداني إلى جانب منصب رئيس البرلمان.

التفاصيل ص 3

الحلبوسي وهو ما فجر الأزمة الأخيرة بين الطرفين، بحسب مصادر سنية. ووفق تلك المصادر أن قيادياً شيعياً بارزاً يقوم الآن بمهمة الوساطة بين الطرفين، حيث ترى الرواية الشيعية أن الحلبوسي يتمدد على صلاحيات الحكومة. يقول سياسي سني في حديث لـ(المدى) إن "علاقة الحلبوسي مع حكومة السوداني تختلف

## إصرار نيابي على تمرير موازنة لسنة واحدة

بغداد / فراس عدنان

وشدد البنداوي، على أن «توجه البرلمان مبني على أسس منطقية بالنظر إلى ارتفاع نسبة العجز وعدم القدرة على تغطيته للسنتين المقبلتين». وأكد، أن «اللجنة المالية ستكون لها لقاءات مباشرة مع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني للتباحث بشأن الموازنة، لأن الجميع متفهم لضرورة أن يتم حسم هذا الملف بأقرب فرصة ممكنة». من جانبه، ذكر النائب معين الكاظمي، أن «اللجنة المالية دخلت حالياً في فرغ تام لدراسة قانون الموازنة بعد أن انجز البرلمان القراءة الأولى الأسبوع الماضي». وتابع الكاظمي، أن «النقاشات سوف يسفر عنها البعض من التعديلات لاسيما على صعيد خفض الإنفاق العام من أجل تقليل نسبة العجز». وأورد، أن «جميع اللجان والنواب لديهم ملاحظات سيتم تقديمها إلى اللجنة المالية من أجل مناقشتها». وأكد الكاظمي، أن «اللجنة ستقدم تقريرها مع التعديلات المقترحة إلى رئاسة مجلس النواب من أجل تحديد موعد للقراءة الثانية».

التفاصيل ص 3

ذكر نواب، أمس السبت، وجود توجه لاستضافة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني داخل البرلمان لمناقشته بشأن الموازنة، مشددين على أن تعديلات واسعة ستجرى على المسودة الحكومية من أجل تقليل الإنفاق العام. وقال النائب علي البنداوي، إن «البرلمان أنهى يوم الأربعاء الماضي القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة وسط حضور نيابي كبير يعكس اهتمام السلطة التشريعية بهذا القانون الذي وضع ضمن أولويات الخطة الحكومية». وتابع البنداوي، أن «الموازنة تعد من التشريعات المهمة التي ينتظرها العراقيون من أجل أن تمضي الحكومة في مناجها». ولفت، إلى أن الحكومة ترغب بأن تكون الموازنة لثلاث سنوات، والرأي السائد في البرلمان بأن يتم تمريرها لسنة واحدة فقط وبالإمكان تقديم مشروع للسنة المقبلة خلال شهر تشرين الأول المقبل».

د. قاسم حسين صالح يكتب: نيسان 2003.. تحولات ما حدث من منظور علم النفس والاجتماع السياسي

6

## اللجنة القانونية: توافق على نصف فقرات العفو العام

بغداد / المدى

صحفي تابعته (المدى)، إن «رئاسة الوزراء أرسلت نموذجاً من مسودة قانون العفو العام إلى القوى السياسية وهناك توافق على أكثر من نصف فقراته». وأضاف العنكي، أن «العفو العام يستثنى القتل والإرهابيين ومن ارتكبوا جرائم ولم ينالوا جزاءهم العادل لغاية الوقت الحاضر». وأشار، إلى أن «قانون العفو

العام يتطلب تمحيصاً ودراسة مستفيضة قبل إقراره لإنصاف ضحايا الإرهاب وذوي الشهداء والمتضررين ومنع أي تمرير لفقرات أو بنود تعيد المجرمين إلى الساحة من جديد». وتحدث، عن «وجود خلافات حيال التمولين بالعفو وعدمهم وغيرها من الفقرات التي تتطلب مراجعة ودراسة كي لا يتحول

## الحمى النزفية تعود إلى ذي قار

ذي قار / حسين العامل

اعلنت دائرة صحة ذي قار عن تسجيل 6 حالات إصابة بالحمى النزفية بينها 3 وفيات، مشيرة إلى اتخاذ إجراءات بيطرية وقائية للحيلولة دون انتشار المرض. يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان الحكومة الاتحادية عن تسجيل وفيات وإصابات جديدة بالحمى النزفية في البلاد خلال العام الحالي، في مؤشر على إمكانية عودة المرض إلى عدد من المحافظات مرة أخرى، مؤكدة استمرار حملاتها للسيطرة عليه. وقال مدير شعبة السيطرة على الأمراض الانتقالية الدكتور حيدر علي حنتوش في حديث مع (المدى)، أن «المؤسسات الصحية سجلت 6 حالات إصابة بالحمى النزفية بينها 3 وفيات».

التفاصيل ص 4

## تقرير أمريكي: شباب العراق يعانون من الإحباط

ترجمة: حامد أحمد

وأوضح التقرير، إن «علاء ستار كان في الثامنة من عمره عندما غزت الولايات المتحدة العراق، ولكن بعد مرور عشرين عاماً من ذلك التاريخ فإن جيلاً كاملاً من الشباب يشعرون بالإحباط لأن لعدم تلبية الوعود التي سمعوا بها». ويقول ستار، إن «قادة الغزو الأميركي قالوا إن جيل الحرية سيظهر ويتزعرع ضمن أجواء مبادئ الديمقراطية والحرية، ولكنني واحد من هذا الجيل وأجد نفسي أصارع من أجل فرصة عمل وحق في العيش والحرية». ولفت التقرير، إلى أن «ستار كان أحد المشاركين في احتجاجات تشرين التي انطلقت في بغداد وأثناء مختلفة من العراق بعد غضب واستياء مترام من حالات فساد وانعدام خدمات وغياب فرص عمل وانتشار البطالة، في تطور لم يشهده البلد منذ العام 2003». وأضاف التقرير، أن «هذا الجيل كان من المفترض أن يكون مورداً بشرياً يدفع باتجاه النمو قد حرم على نحو واسع من فرص اقتصادية أو أن يكون لهم دور بالعملية السياسية في بلد غني بالنفط». وأشار، إلى أن «نصف تعداد سكان العراق البالغ 42 مليون نسمة هم من ذلك الجيل الذين هم على نحو 25 عاماً من العمر أو أقل».

## شبكات مجاري بغداد تعاني التآكل وعدم استيعاب الكثافة السكانية

بغداد / سيف الحر

تصميم شبكة المجاري الحالية في فترة الثمانينيات والتسعينيات. ودعا الريبيعي، إلى «عدم الاعتماد على الشركات المحلية كونها غير قادرة على تنفيذ مثل هكذا مشاريع وبنى تحتية عملاقة». الأنايبب الموجودة في شبكات المجاري الحالية لا تستوعب الزيادة السكانية، هذا ما أكده عضو بلدية الرشاد في العاصمة بغداد محمد الدراجي. وقال الدراجي في حديث مع (المدى)، إن «الأنايبب الموجودة في شبكات المجاري الحالية ليست متأكلة وإنما صممت آنذاك بأحجام صغيرة لا تستوعب الزيادة السكانية الحالية». وأضاف، أن «الوضع في العراق أصبح بحاجة إلى شبكات رئيسية جديدة في جميع المحافظات تتناسب مع النمو السكاني الحاصل». من جانبها، شددت مسؤولة قسم التجاوزات في بلدية المنصور هدى محمد، على بدء العمل بتوسعة شبكات المجاري القديمة في العاصمة.

منذ عشرات السنين وما زالت العاصمة بغداد والتي تعتبر واجهة البلاد، تشكو من نقص الخدمات وقدم شبكات مجاريها وتصريف المياه، الأمر الذي ولد زيادة في أعباء المواطنين الذين بدأوا يعيشون في «نقمة» بسبب انعدام الخدمات. مطالبات عديدة من جهات مسؤولة بتكليف شركات عالمية لإحياء البنى التحتية في العاصمة، ما حدث من انفجار سكاني غير مسبوق تسبب باختناقات على مستويات عدة من بغداد. وفي هذا الصدد، أكدت أمانة بغداد، حاجة العاصمة إلى شركات عالمية كبرى من أجل إعادة اعمار البنى التحتية. وقال المتحدث باسم الأمانة محمد الريبيعي في حديث مع (المدى)، إن «هذه الحاجة جاءت بسبب النمو السكاني والزحف المتزايد على الأراضي الزراعية وغيرها وعليه يجب اللجوء إلى شركات عالمية والتي قامت

بمعالجة مشكلة المجاري الحالية في فترة الثمانينيات والتسعينيات. ودعا الريبيعي، إلى «عدم الاعتماد على الشركات المحلية كونها غير قادرة على تنفيذ مثل هكذا مشاريع وبنى تحتية عملاقة». الأنايبب الموجودة في شبكات المجاري الحالية لا تستوعب الزيادة السكانية، هذا ما أكده عضو بلدية الرشاد في العاصمة بغداد محمد الدراجي. وقال الدراجي في حديث مع (المدى)، إن «الأنايبب الموجودة في شبكات المجاري الحالية ليست متأكلة وإنما صممت آنذاك بأحجام صغيرة لا تستوعب الزيادة السكانية الحالية». وأضاف، أن «الوضع في العراق أصبح بحاجة إلى شبكات رئيسية جديدة في جميع المحافظات تتناسب مع النمو السكاني الحاصل». من جانبها، شددت مسؤولة قسم التجاوزات في بلدية المنصور هدى محمد، على بدء العمل بتوسعة شبكات المجاري القديمة في العاصمة.

## لبنان يعلن تقديم شكوى لمجلس الأمن بعد الاعتداءات الإسرائيلية

متابعة المدى

ومجلس الأمن الدولي، عبر بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة. ووفق الوكالة، تتضمن الرسالة تأكيد التزام لبنان بالقرار الدولي 1701، كما تشجب الرسالة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان جواً وبراً وبحراً.

عقد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي اجتماعاً مع وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحيب، صباح امس السبت لمتابعة البحث في

الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب وموضوع الصواريخ التي أطلقت من الأراضي اللبنانية. وأعلن بوحيب، حسبما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام، أنه تقرر توجيه رسالة شكوى إلى الأمين العام للأمم المتحدة



## بارزاني: الاتفاق النفطي خطوة كبيرة باتجاه حل واسع النطاق

أكد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، أن الإقليم سيواصل بشتى السبل دعم جهود رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لتنفيذ البرنامج الحكومي، وأثنى على جهود التوصل إلى اتفاق استئناف تصدير نفط إقليم كردستان، ووصفه بأنه خطوة كبيرة باتجاه حل واسع النطاق.

### □ بغداد / المدى

وقال رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، في كلمته خلال احتفالية الذكرى الـ ٢٤ لتأسيس منظمة بدر في بغداد، أمس السبت، إن "اتفاق استئناف تصدير نفط إقليم كردستان خطوة كبيرة باتجاه حل واسع النطاق، مثنياً على رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، وفريقي التفاوض وأطراف ائتلاف إدارة الدولة".

وأضاف بارزاني، أن "إقليم كردستان سيواصل بشتى السبل دعم توجه رئيس الوزراء لتنفيذ المنهج الوزاري، وقد أبلغ كل أصدقائه وشركائه بموقفه هذا".

وأشار، إلى أن "السنوات العشرية الماضية شهدت الكثير من الأخطاء التي يجب أن نصححها معاً، وبهذه الطريقة يمكن علاج تراجع مشاركة الناخبين في العمليات الانتخابية".

وزاد بارزاني، "اشتركتنا كلنا في الانتصار، وكل منا وفق مستوى مشاركته يتحمل المسؤولية عن الأخطاء والسلبيات، لم تصدر حتى الآن قوانين عديدة من التي توجب إصدارها وفق الدستور، وهذه القوانين هي التي تضمن نجاح العراق الجديد واستتباب النظام الاتحادي فيه".

ونوه بارزاني، إلى أن "العراق يكون مستقراً ومنتصراً عندما يجد التسوية والسنة والكره والمسيحيون والتركمان وسائر المكونات، أنفسهم شركاء ومنتصرين فيه".

وأكد، أن "العراق التنوع هو الذي ينتصر، أما العراق ذو اللون الواحد فلن ينتصر. وتاريخ مائة واثنين من السنوات الماضية يؤكد هذا بوضوح".

وتابع بارزاني: "قلناها من البداية، إن الحل العراقي هو خير الحلول، ولو أننا جميعاً عدنا إلى هذا الحل، سنتكهن من حل كل المشاكل. كان بإمكاننا جميعاً البحث عن حلول أخرى، لكن الطريق القويم أمامنا جميعاً هو داخل العراق".

ويواصل، أن "العراق يواجه العديد من التحديات الجديدة المحلية والإقليمية، لذا من الضروري ألا نترك المشاكل الملغاة قائمة حتى لا نواجه المشاكل والتحديات الجديدة، وإحدى التحديات هي مخاطر التغيير المناخي".

وأشار إلى أن مواجهة التغيير المناخي "تستدعي مشاريع استراتيجية ضخمة من جانب الحكومة والبرلمان العراقيين".

ودعا بارزاني في ختام كلمته "كافة القيادات والأطراف السياسية الوطنية إلى حوار بقلوب صافية في شهر رمضان، للعمل على حل كل المشاكل ومن أجل حياة أفضل لعموم شعبنا في العراق".

وكان بارزاني قد وصل إلى بغداد أمس وعقد عدداً من الاجتماعات بشأن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، بعد توصل الطرفين إلى نتائج مهمة بشأن استئناف تصدير النفط، في اتفاق مؤقت يمهّد لاتفاق طويل الأمد يدرج في قانون الموازنة للعام الحالي ومن ثم يأخذ مداه في قانون النفط والغاز.

## يعولون على الانتخابات المقبلة في تحقيق طموحاتهم تقرير أمريكي: شباب العراق يعانون من الإحباط بعد عقدين من التغيير

الانتخابات المقبلة بأن تحقق طموحاتها. وذكر تقرير لمجلة تلفزيون (PBS) الأميركية، أن "جيلاً كاملاً من شريحة شباب ولد في أعقاب الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣".

من خلالها إلى توفير خدمات أفضل، كان عمرها عشرة أعوام عندما شهدت مدينتها حرباً عنيفة ضد الإرهاب عام ٢٠٠٤ بعد فترة وجيزة من الغزو.

وتقول المحمدي، إن مهمتنا هي خدمة المجتمع ومساعدتهم للحصول على خدمات. هدفنا هو ليس الحصول على مناصب حكومية.

وبين التقرير، أن "حقوق المرأة تراجع نتيجة لعقود من الحروب والمصاعب مما دفع المجتمع إلى الجوع للأعراف القبلية والعشائرية فيما يخص حقوق المرأة".

وفيما أوضح، أن "العراق يعيش حالة استقرار نسبي الآن"، أفاد بأن "المرأة ما تزال تكافح من أجل المطالبة بمكانتها الصحيح ضمن المجتمع والوسط السياسي".

وتحدث التقرير، عن "فكرة دستورية تضمنت كوتا للمرأة يشغل ٢٥ مقعداً برلمانياً، فإن كوتر تعرف من الجهة التي تسيطر على هذا الحق".

وأكدت كوتر المحمدي، أن "المرأة اعتادت على أن تلعب دوراً في الحياة، ولكن ما نشهده الآن هو تهيمش لها واستغلال دون الاستفادة".

وتابعت المحمدي، أن "السياسيين يستخدمون المرأة في قوائمهم الحزبية للاستحواذ على مناصب أكثر".

وأشارت المحمدي، إلى أن "كثيراً من النساء يرفضن الخوض في الانتخابات لأنهن سيجدن أنفسهن مجرد اسم للحصول على أصوات للحزب".

ويجد التقرير، أن "هذه إحدى الأسباب التي ترفض عندها المحمدي الدخول يناقشون في لقاءات وجلسات تحصل بينهم في مقاهي وأماكن عامة منتشرة في كل مكان حول تأثير قانون الانتخابات الجديد عليهم وعلى إمكانية مشاركة".

وتكر ستار، "نحن دائماً نقول أنها معركة طويلة الأجل، نحن نتفق بأن هذه المعركة لا يتم خوضها بالسلاح ولكن عبر تناقض سلمي، نحن متعهدون بأن نواصل مسيرتنا نحو التغيير لسنوات قادمة".

وأورد التقرير، أن "كوتر المحمدي، ناشطة من مدينة الفلوجة، تترأس جمعية شعبية لرعاية حقوق المرأة تدعو

استدرك التقرير، "بعد تعرض حركات الاحتجاج لمواجهات عنيفة من قبل سلطات أمنية ومجاميع مسلحة فإن ساحة التحرير وسط بغداد التي كانت مركزاً لهذه الاحتجاجات هي خالية منهم الآن، وأن الحزب الذي التحق به ستار قد تفكك".

ويعود ستار ليقول، إن "هذه الأهداف التي نسعى لتحقيقها هي نفس الأهداف التي دعت لها انتفاضة تشرين، نحن نريد بناء عراق موحد. السلطات من مختلف الأحزاب السياسية تمكنت من تفكيك حزبنا، قدموا أمواً مقابل تبني رأي سياسي معين".

ورأى التقرير، أن "فشل حركة احتجاجات تشرين في تحقيق تغيير ملموس هو مؤشر على مدى الصعوبة التي يواجهها الشباب بتحقيق طموحاتهم



شباب عراقيون يرفعون صورة لاثنتين من شهداء انتفاضة تشرين

في تحسين الوضع الاقتصادي وتوفير فرص عمل وخدمات في ظل أجواء يسيطر عليها الفساد والمحسوبية وعدم تكافؤ الفرص".

مع ذلك، يؤكد التقرير، أن "شباب ونشطاء يناقشون في لقاءات وجلسات تحصل بينهم في مقاهي وأماكن عامة منتشرة في كل مكان حول تأثير قانون الانتخابات الجديد عليهم وعلى إمكانية مشاركة".

وتكر ستار، "نحن دائماً نقول أنها معركة طويلة الأجل، نحن نتفق بأن هذه المعركة لا يتم خوضها بالسلاح ولكن عبر تناقض سلمي، نحن متعهدون بأن نواصل مسيرتنا نحو التغيير لسنوات قادمة".

وأورد التقرير، أن "كوتر المحمدي، ناشطة من مدينة الفلوجة، تترأس جمعية شعبية لرعاية حقوق المرأة تدعو

استدرك التقرير، "بعد تعرض حركات الاحتجاج لمواجهات عنيفة من قبل سلطات أمنية ومجاميع مسلحة فإن ساحة التحرير وسط بغداد التي كانت مركزاً لهذه الاحتجاجات هي خالية منهم الآن، وأن الحزب الذي التحق به ستار قد تفكك".

ويعود ستار ليقول، إن "هذه الأهداف التي نسعى لتحقيقها هي نفس الأهداف التي دعت لها انتفاضة تشرين، نحن نريد بناء عراق موحد. السلطات من مختلف الأحزاب السياسية تمكنت من تفكيك حزبنا، قدموا أمواً مقابل تبني رأي سياسي معين".

ورأى التقرير، أن "فشل حركة احتجاجات تشرين في تحقيق تغيير ملموس هو مؤشر على مدى الصعوبة التي يواجهها الشباب بتحقيق طموحاتهم

قالوا إن جيل الحرية سيظهر ويترعرع ضمن أجواء مبادئ الديمقراطية والحرية، ولكنني واحد من هذا الجيل وأجد نفسي أصارع من أجل فرصة عمل وحق في العيش والحرية".

ولفت التقرير، إلى أن "ستار كان أحد المشاركين باحتجاجات تشرين التي انطلقت في بغداد وانحاء مختلفة من العراق بعد غضب واستياء متراكم من حالات فساد وانعدام خدمات وغياب فرص عمل وانتشار للبطالة، في تطور لم يشهده البلد منذ العام ٢٠٠٣".

وأوضح التقرير، ان "علاء ستار كان في الثامنة من عمره عندما غزت الولايات المتحدة العراق، ولكن بعد مرور عشرين عاماً من ذلك التاريخ فإن جيلاً كاملاً من الشباب يشعرون بالإحباط لأن عدم تلبية الوعود التي سمعوا بها".

ويقول ستار، إن "قادة الغزو الأميركي

قالوا إن جيل الحرية سيظهر ويترعرع ضمن أجواء مبادئ الديمقراطية والحرية، ولكنني واحد من هذا الجيل وأجد نفسي أصارع من أجل فرصة عمل وحق في العيش والحرية".

ولفت التقرير، إلى أن "ستار كان أحد المشاركين باحتجاجات تشرين التي انطلقت في بغداد وانحاء مختلفة من العراق بعد غضب واستياء متراكم من حالات فساد وانعدام خدمات وغياب فرص عمل وانتشار للبطالة، في تطور لم يشهده البلد منذ العام ٢٠٠٣".

وأوضح التقرير، ان "علاء ستار كان في الثامنة من عمره عندما غزت الولايات المتحدة العراق، ولكن بعد مرور عشرين عاماً من ذلك التاريخ فإن جيلاً كاملاً من الشباب يشعرون بالإحباط لأن عدم تلبية الوعود التي سمعوا بها".

ويقول ستار، إن "قادة الغزو الأميركي

### □ ترجمة: حامد أحمد

وأضاف التقرير، أن "هذا الجيل كان من المفترض أن يكون مورداً بشرياً يدفع باتجاه النمو قد حرم على نحو واسع من فرص اقتصادية أو أن يكون لهم دور بالعملية السياسية في بلد غني بالنفط".

وأشار، إلى أن "نصف تعداد سكان العراق البالغ ٤٢ مليون نسمة هم من ذلك الجيل الذين هم على نحو ٢٥ عاماً من العمر أو أقل".

وأوضح التقرير، ان "علاء ستار كان في الثامنة من عمره عندما غزت الولايات المتحدة العراق، ولكن بعد مرور عشرين عاماً من ذلك التاريخ فإن جيلاً كاملاً من الشباب يشعرون بالإحباط لأن عدم تلبية الوعود التي سمعوا بها".

ويقول ستار، إن "قادة الغزو الأميركي

## تحدث عن عمل كبير لمعالجة التصحر

## وزير الزراعة: غلاء الأسواق مؤقت.. والأسعار ستعود إلى وضعها الطبيعي

### □ بغداد / المدى

نكر وزير الزراعة عباس العلياي، أمس السبت، أن الموجات المطرية الأخيرة أسهمت في زيادة المساحات المزروعة بمليون دونم، وفيما أعلن عن خطة واعدة ترتبط

بستراتيجية مكافحة التصحر لعام ٢٠٣٠، وعمل كبير لمكافحة التصحر لعام ٢٠٣٠، لمعالجة نقص المياه، أشار إلى تسريع عملية

الاستيراد لمعالجة ارتفاع الأسعار في السوق. وقال العلياي، في مؤتمر صحفي تابعته (المدى)، إن "هذه السنة كانت ماطرة وتختلف

عن الأعوام الماضية، وسببت زيادة في مساحات الرعي والتي بدورها شجعت مربي الثروة الحيوانية على الذهاب باتجاه هذه

الأراضي من أجل التسمين والإكثار". وأضاف، أن "ذلك أثر على أسعار اللحوم في

الأسواق بالتزامن مع موسم شهر رمضان الذي ترتفع فيه أسعار اللحوم والمنتجات الأخرى في كل عام".

وأشار العلياي، إلى أن "الاستيراد مفتوح كما كان سابقاً ويؤثره أعلى، وبدأت الوزارة بعملية تسريع لعملية الاستيراد لكي تعالج

الارتفاع الموجود حالياً، مطمئناً بأن الارتفاع الحالي لن يستمر كثيراً وسيعود السوق إلى وضعه الطبيعي".

وبخصوص التغيير المناخي، تحدث، عن "خطة

واعدة من أجل استراتيجية مكافحة التصحر التي أعدت لعام ٢٠٣٠، وفيها خطوات كثيرة".

وأكد العلياي، "إطلاق مبادرة من قبل رئيس الوزراء بزراعة ٥ ملايين شجرة ونخلة

في عموم العراق، وبدأنا ببرنامج كبير مع المحافظات والوزارات الساندة لزراعة هذه الكمية".

ولفت، إلى "عمل كبير مع المنظمات الدولية بشأن كيفية معالجة النقص الحاصل في المياه

من خلال إدارة مياه حقيقية وبصورة أفضل".

وعد العلياي، أن "تغير المناخ ليس المشكلة الوحيدة للعراق بل هناك مشاكل في إدارة المياه"، مؤكداً "المضي بخطوات كبيرة من خلال وزارة الموارد المائية والتعاون مع

وهدد العلياي، على أن "الحفر في تلك الأراضي لا يكون بشكل عشوائي، بل هناك وزارة مختصة هي وزارة الموارد المائية تقوم بالكشف عن المنطقة المراد عمل بئر فيها بشكل مشترك مع وزارة الزراعة، ويتم تحديد المناطق الواعدة".

وأفاد، بأن "بعض الأراضي توجد فيها مناطق كبريتية ومنها جافة أصلاً حتى ولو تم الحفر بأعماق كبيرة تكون كمية المياه المنتجة غير جيدة".

وتابع العلياي، أن "جميع المياه التي يتم استخدامها حالياً هي على وقف المطلوب لعملية الزراعة، ولا توجد مياه تستخدم لغير العملية الزراعية".

ونذهب، إلى أن "المنتج من غير الممكن أن يزرع بأرض فيها مياه كبريتية وبالتالي تؤثر على المنتج وتؤثر كذلك على التربة".

ويجد العلياي، أن "استخدام التقنيات الحديثة هو خيار لا محال ولا يوجد بديل عنه، كون كميات المياه الواصلة هذا الموسم هي قليلة".

وتوقع، أن "تكون المياه الواصلة خلال

من خلال إدارة مياه حقيقية وبصورة أفضل".

وعد العلياي، أن "تغير المناخ ليس المشكلة الوحيدة للعراق بل هناك مشاكل في إدارة المياه"، مؤكداً "المضي بخطوات كبيرة من خلال وزارة الموارد المائية والتعاون مع

وهدد العلياي، على أن "الحفر في تلك الأراضي لا يكون بشكل عشوائي، بل هناك وزارة مختصة هي وزارة الموارد المائية تقوم بالكشف عن المنطقة المراد عمل بئر فيها بشكل مشترك مع وزارة الزراعة، ويتم تحديد المناطق الواعدة".

وأفاد، بأن "بعض الأراضي توجد فيها مناطق كبريتية ومنها جافة أصلاً حتى ولو تم الحفر بأعماق كبيرة تكون كمية المياه المنتجة غير جيدة".

وتابع العلياي، أن "جميع المياه التي يتم استخدامها حالياً هي على وقف المطلوب لعملية الزراعة، ولا توجد مياه تستخدم لغير العملية الزراعية".

ونذهب، إلى أن "المنتج من غير الممكن أن يزرع بأرض فيها مياه كبريتية وبالتالي تؤثر على المنتج وتؤثر كذلك على التربة".

ويجد العلياي، أن "استخدام التقنيات الحديثة هو خيار لا محال ولا يوجد بديل عنه، كون كميات المياه الواصلة هذا الموسم هي قليلة".

وتوقع، أن "تكون المياه الواصلة خلال

غلاء ملحوظ في البضائع الاستهلاكية خلال شهر رمضان

غلاء ملحوظ في البضائع الاستهلاكية خلال شهر رمضان

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العمالي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع براتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



# مصادر سنية: رئيس الحكومة يرفض منذ تسلمه السلطة كل طلبات رئيس البرلمان زعيم شيوعي يتوسط بين الحلبوسى والسودانى و"عقارات الأنبار" أشعلت الخصومة

□ بغداد / تميم الحسن

تفاجأ محمد الحلبوسى رئيس البرلمان بحملة الاعتقالات التي جرت قبل أيام في «عقارات الأنبار» ما اعتبره الأخير تجاهلاً له كشريك أساسي في الائتلاف الحاكم.

ويرفض رئيس الوزراء محمد السودانى منذ تسلمه الحكومة العام الماضى، كل طلبات الحلبوسى وهو ما فجر الأزمة الأخيرة بين الطرفين، بحسب مصادر سنية.

ووفق تلك المصادر ان قياديا شيوعيا بارزا يقوم الان بمهمة الوساطة بين الطرفين، حيث ترى الرواية الشيوعية ان «الحلبوسى يمتدد على صلاحيات الحكومة».

يقول سياسي سنى في حديث لـ(المدى) ان «علاقة الحلبوسى مع حكومة السودانى تختلف عن حكومتي الكاظمي وعبد المهدي السابقتين، فالأخيرتين كانتا متعاونتين أكثر مع رئيس البرلمان».

ويضيف السياسي الذي طلب عدم الإشارة الى اسمه: «منذ تسلم السودانى الحكومة قبل 5 اشهر وهو يرفض كل مطالب الحلبوسى.. رفض تسمية وزراء وكلاء ووزراء ورؤساء هيئات قدمهم رئيس البرلمان».

وتابع قائلا: «يخترع السودانى بان هناك لجنة للتوازن بشأن الوظائف، وهي لجنة نسمع عنها ولا نراها منذ 15 سنة».

وكان حزب الحلبوسى «تقدم» وهو جزء من تحالف السيادة الذي يتزعمه خميس الخنجر، قد حصل على 3 وزارات في حكومة السودانى الى جانب منصب رئيس البرلمان.

ويشير السياسي الذي كان قد خاض في السابق مفاوضات القوى السنية مع التحالفات الشيوعية الى ان «الحلبوسى قد شعر بالغضب بعد قضية دائرة العقارات وبانه تم تجاهله في حملة الاعتقالات الاخيرة التي جرت في الأنبار».

ويضيف: «لم يتم ابلاغ رئيس البرلمان بالحملة الامنية رغم انه قيادي مهم في الأنبار ومحافظ سابق واحد اركان ائتلاف ادارة الدولة الذي شكل الحكومة».

وكانت الحملة الاخيرة قد اسفرت عن اعتقال مدير عقارات الأنبار و5 من المسؤولين الآخرين على إثر اتهامات بتزوير 70 ألف عيار.

وعقب ذلك الحادث بدأت حملات على

حلفائه الى ساحة الصراع الحكومي». وكان حزب تقدم قد شهد عدة انشقاقات فيما بدأ نواب يتحدثون عن تزوير في استقالة النائب السابق ليث الدليمي الذي اقاله الحلبوسى بطلب قديم من الاول.

## محنة الوعود السنوية

من جهته يرى ائيل النجيفي محافظ نينوى الاسبق في حديث مع (المدى) ان مشكلة التسوية في الوعود التي تمنح للقوى السنية ناتج عن حالتين متلازمتين ارتبطتا بالعملية السياسية منذ بدايتها:

الاولى: اصرار القوى الشيوعية على تنفيذ اجندتها ورؤيتها للحكم وادارة الدولة مهما كانت النتائج كارثية.

والثانية: عدم ثقة المجتمع السني وضعف مشاركته في الانتخابات ما يؤدي الى تمثيلهم من قبل شخصيات هزيلة لا تتمكن من مواجهة الاخطاء التي ترتكبها القوى الشيوعية او تصمد وتسلط الضغط المناسب لتصحيح تلك الاخطاء.

في 2007 كان وزراء ما يعرف بجبهة التوافق قد انسحبوا من الحكومة اضافة الى 5 وزراء آخرين من القائمة العراقية التي كانت تضم سنة بسبب «رفض المطالب السنية».

وفي 2013 استقال وزير المالية الاسبق رافع العيساوي بسبب «تهميش السنة» بعد 3 اشهر من مقاطعة جلسات الحكومة.

والثاني: ويقول النجيفي وهو شقيق رئيس جبهة الانقاذ والتنمية اسامة النجيفي (رئيس البرلمان الاسبق): «الان القوى الشيوعية عرفت بان الاسلوب الافضل للتعامل مع تلك القيادات الهزيلة التي ظهرت في المجتمع السني وهو اغراقها في الفساد ومن بعد ذلك التلويح لها بملفات الفساد عند مطالبتها بحقوق مجتمعها».

واضاف: «فما يحدث دائما هو فتح ابواب الفساد امام السياسيين السنة فمن يثبت منهم ويصمد ويرفض الفساد يستبعد عن مواقع المسؤولية ومن يتقبل الانزلاق في مهاوي الفساد تفتح امامه ابواب المسؤولية وبالتالي يبقى عاجزا عن المطالبة بالحقوق».

وتابع النجيفي: «هذه الدائرة المغلقة تزيد من يأس المجتمع السني بالعملية السياسية وهذا خطر يدركه عقلاء الشيعة ولكن الاغلبية من سياسيين الشيعة لا يكتفون بثل هذه الاخطار بل يفتنون بان بإمكانهم فرض نموذجهم في ادارة الدولة حتى النهاية».



العلاقة بين السودانى والحلبوسى تدخل في مرحلة جديدة من الخلافات

السنة بإرجاع الاوضاع فيها الى ما قبل 2014، بان قبول رجوع السكان «يعني عودة البعث الى الجرف».

ويوم امس قال هادي العامري بحضور الحلبوسى في احتفالية بمناسبة ذكرى تأسيس منظمة بدر إنه «اقول للذين يحنون لنظام صدام ستأخذون حلمكم الى القبور.. تعسا لكم ولأفكاركم الضالة».

بالمقابل اكد الحلبوسى في الاحتفالية ذاتها امام رئيس الحكومة محمد السودانى على: «ضرورة تنفيذ ورقة الاتفاق السياسي والمضي بدعم الحكومة بتوفير كل المتطلبات التشريعية والقانونية».

وكان الحلبوسى قد نفى الاسبوع الماضي، عقب منح نفسه الاجازة، وجود خلافات بينه وبين رئيس الحكومة.

ويتعتبر يزن الجبوري رئيس حزب وطن (نجل النائب السابق مشعان الجبوري المنشق عن الحلبوسى)، ان «اي خلاف بين السودانى والحلبوسى سيكون معركة غير متكافئة».

الاجازة الـ15 يوماً التي تزامنت مع وصول الموازنة الى البرلمان». وكان الحلبوسى يعتقد بان الاجازة التي منحها لنفسه مؤخرا، سوف تعرقل المضي بالموازنة مقابل تنفيذ مطالبه.

لكن السياسي يقول: «لا يبدو الامر قد نجح والبرلمان قرر مناقشة مشروع الموازنة دون الالتفات الى الحلبوسى». وشهد الاسبوع الماضي القراءة الاولى لمشروع الموازنة وسط مقاطعة عدد من النواب السنة الجلسة بحسب النائب

عن الإطار التنسيقي كريم المحمداوي. ويكشف السياسي السني عن «سطة أحد القيادات الشيوعية البارزة (تحفظ عن ذكر اسمه) بين الحلبوسى والسودانى».

وبحسب الترحيحات ان القيادي الذي يقوم بدور الوسيط هو زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم او زعيم منظمة بدر هادي العامري.

## بعد إنجاز القراءة الأولى.. أغلب النواب متفقون على إقرارها لعام واحد البرلمان يتجه لاستضافة رئيس الوزراء ومناقشته بشأن خفض مبالغ الموازنة

□ بغداد / هراس عدنان

وانتهى الكاظمي، إلى أن «البرلمان يرحب باستضافة السودانى الذي ابدى استعداده للحضور والاجابة على جميع الاستفسارات التي يقدمها النواب».

إلى ذلك، يؤكد النائب جمال كوجر، أن «صلاحية البرلمان بشأن الموازنة لا تسمح له بإضافة مبالغ جديدة، ولذا فإن مهامه سوف تقتصر على المناقلة والتخفيف».

وتابع كوجر، أن «البرلمان ليس له اختصاص في أي إجراء من شأنه أن يحمل الموازنة اعباء مالية إضافية، لذا فإن اختصاصاتنا مع هذا القانون دقيقة ومحدودة، وبخلافه ستكون عرضة لطلعن أمام المحكمة الاتحادية العليا من قبل الحكومة».

وشدد، على أن «موعد القراءة الثانية للقانون لم يحدد، كون المشروع دخل في مجال النقاشات داخل اللجنة المالية».

وأوضح كوجر، ان «جلسة الأربعاء الماضي شهدت عرض مواد القانون وتسجيل بعض الملاحظات التي تحدث عنها النواب ومطالبات بواسطة كتب رسمية إلى مكتب رئيس مجلس النواب».

وأشار، إلى أن «هذا القانون سوف يكون محكوماً في نهاية المطاف بالاتفاق السياسي المبرم بين تحالف إدارة الدولة الذي لديه العدد الأكثر من المقاعد».

ولا يتوقع كوجر، أن «تستغرق النقاشات على الموازنة المزيد من الوقت، مع وجود رغبة حقيقية في الإسراع بالتصويت على القانون وإخاله حيز التنفيذ».

وكان مجلس الوزراء قد صوت في وقت سابق على مشروع قانون الموازنة لثلاثة أعوام بمبلغ هو الأعلى ويصل إلى 200 تريليون دينار، تم تخصيص 75% منه إلى الجانب التشغيلي، والمتبقى للجانب الاستثماري، وطلب من البرلمان عدم إجراء تعديلات عليه لاسيما على صعيد مدة

ويامكان تقديم مشروع للسنة المقبلة خلال شهر تشرين الأول المقبل».

وشدد البنداوي، على أن «توجه البرلمان مبنى على أسس منطقية بالنظر إلى ارتفاع نسبة العجز وعدم القدرة على تغطيته للسنتين المقبلتين».

وأكد، أن «اللجنة المالية ستكون لها لقاءات مباشرة مع رئيس مجلس الوزراء محمد السودانى للتباحث بشأن الموازنة، لأن الجميع متفهم لضرورة أن يتم حسم هذا الملف بأقرب فرصة ممكنة».

ونوه البنداوي، إلى أن «البرلمان متجه لاستضافة السودانى في جلسة للإجابة على بعض الفقرات التي تخص الموازنة حتى يجري التعديلات المناسبة».

وأورد، أن «طلبات النواب ممكن تليبيتها بالتنسيق والتعاون مع الحكومة، ونحن متفائلون بإمكانية المناقلة بين أبواب الصرف أو خفض البعض منها».

وانتهى البنداوي، إلى أن «جميع المؤشرات تدل على أن إقرار الموازنة سيحصل خلال سقف زمني لا يتجاوز الشهر».

من جانبه، ذكر النائب معين الكاظمي، أن «اللجنة المالية دخلت حالياً في فرغ تام لدراسة قانون الموازنة بعد أن أنجز البرلمان القراءة الأولى الاسبوع الماضي».

وتابع الكاظمي، أن «النقاشات سوف يسفر عنها البعض من التعديلات لاسيما على صعيد خفض الإنفاق العام من أجل تقليل نسبة العجز».

وأورد، أن «جميع اللجان والنواب لديهم ملاحظات سيتم تقديمها إلى اللجنة المالية من أجل مناقشتها».

وأكد الكاظمي، أن «اللجنة ستقدم تقريرها مع التعديلات المقترحة إلى رئاسة مجلس النواب من أجل تحديد موعد للقراءة الثانية».

ونوه، إلى أن «القانون سيكون بعدها جاهزا للتصويت، ونحن نتطلع لأن ننجز هذا الملف بأقرب فرصة بما لا يتجاوز الشهر المقبل».



جلسة القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة المنعقدة نهاية الاسبوع الماضي

الملاحظات ستتم مناقشتها خلال القراءة الثانية والمناقشات التي تجري الاسبوع الحالي».

وبيّن البنداوي، أن «أبرز ملاحظة تم تسجيلها تتعلق بالحجم الكبير للعجز في الموازنة الذي يصل إلى 64 تريليون دينار، وأمور أخرى سيتم طلب ايضاحها من الحكومة عبر اللجنة المالية».

ولفت، إلى أن «الحكومة ترغب بأن تكون الموازنة لثلاث سنوات، والرأي السائد في البرلمان بأن يتم تمريرها لسنة واحدة فقط

تنفيذ المشاريع الخدمية والاستثمارية».

وقال النائب علي البنداوي، إن «البرلمان أنهى يوم الأربعاء الماضي القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة وسط حضور نيابي كبير يعكس اهتمام السلطة التشريعية بهذا القانون الذي وضع ضمن أولويات الخطة الحكومية».

وتابع ا التشريعات المهمة التي ينتظرها العراقيون من لبنداوي، أن «الموازنة تعد من أجل أن تضي الحكومة في منهاجها».

وأشار، إلى أن «النواب قدموا بعض

بعض المنصات الإلكترونية للتلويح

بان رئيس البرلمان على علاقة بقضية العقارات وبان المسؤولين هناك من حزبه تقدم .

أول القصة

بداية الخلاف بين الحلبوسى والسودانى كانت قد طفت على السطح نهاية العام الماضى، حين هدد الاسبوع بمغادرة العملية السياسية.

وقال رئيس البرلمان في لقاء متلفز آنذاك إنه «لم نصل لتحقيق الاتفاق السياسي على جميع فئات الشعب، بما فيها الوضع السني وكل المكونات، فلا غاية بالاستمرار في العمل السياسي».

وكان الاتفاق السياسي الذي تشكلت على ضوءه حكومة السودانى، قد شمل 7 بنود تتعلق بالقوى السنية، أبرزها: العفو العام، المغيبون، وانهاء ملف السعاية والعدالة.

وعن هذه المطالب يقول السياسي السني: «تعاطل الحكومة بهذه الملفات وهو ما دفع رئيس البرلمان لمتخ نفسه

وكان بيان مجلس النواب قد ذكر، أن «المجلس أنهى القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنوات المالية (2023،2024،2025) والمقدم من لجنتي المالية والتخطيط الاستراتيجي والخدمة الاتحادية».

وأضاف البيان، أن «نائب رئيس مجلس النواب محمد المنذلاوي الذي رأس جلسة القراءة الأولى دعا الى الإسراع بإعداد تقرير لمشروع قانون الموازنة ولقراءتها الثانية كونها تلمس احتياجات المواطنين ولأجل



أكد نواب، أمس السبت، التوجه لاستضافة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني داخل البرلمان لمناقشته بشأن الموازنة، مشددين على أن تعديلات واسعة ستجرى على المسودة الحكومية من أجل تقليل الانفاق العام، وتشريع قانون لعام واحد فقط، منوهين إلى عدم امتلاكهم الحق في إضافة أعباء مالية جديدة، وبخلافه ستكون إجراءاتهم عرضة للطلعن أمام المحكمة الاتحادية العليا.







## المؤسسات الصحية تتخذ إجراءات وقائية لمنع تفشي المرض

# الحمى النزفية تعود إلى ذي قار: 6 إصابات نصفها انتهت بالوفاة

□ ذي قار / حسين العامل



أعلنت دائرة صحة ذي قار عن تسجيل 6 حالات إصابة بالحمى النزفية بينها ٢ وفيات، مشيرة إلى اتخاذ إجراءات بيطرية وقائية للحيلولة دون انتشار المرض. يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان الحكومة الاتحادية عن تسجيل وفيات وإصابات جديدة بالحمى النزفية في البلاد خلال العام الحالي، في مؤشر على إمكانية عودة المرض إلى عدد من المحافظات مرة أخرى، مؤكدة استمرار حملاتها للسيطرة عليه.



إجراءات تعقيم المواشي خوفاً من انتشار الحمى النزفية

الفرق البيطرية بتنفيذ مفردات هذه الحملة. وتصدر محافظة ذي قار ومنذ عامين المحافظات العراقية في ارتفاع معدلات الإصابة بالحمى النزفية واعداد الوفيات بالمرض، إذ سجلت ١٦ إصابة بينها ٧ وفيات في النصف الثاني من عام ٢٠٢١، فيما سجلت في النصف الاول من عام ٢٠٢٢ (٤٣) إصابة بينها ٨ وفيات، وأكثر المصابين من مربي المواشي والقصابين.

مباشرة باستخدام الكفوف او تيريد الحوم قبل استخدامها في الطبخ. وشدد حنتوش، على أن مرض الحمى النزفية من الامراض الخطيرة التي تصل معدلات الوفيات واعداد الوفيات بالمرض، ان تجنب الإصابة به يستدعي الالتزام بالإجراءات الوقائية المطلوبة.

دعا، أصحاب المواشي الى المبادرة بمكافحة حشرة القراد او مراجعة المستشفيات البيطرية لفحص مواشهم وعدم الانتظار لحين قدوم الفرق البيطرية. وقال حنتوش، "اما القصابون فتتطلب عملية الوقاية ارتداء الكفوف والنظارات واتخاذ المزيد من الإجراءات الوقائية التي من شأنها ان تحميهم من مخاطر الإصابة بالمرض".

ولإصابة به هم مربي المواشي والقصابون إضافة إلى المتعاملين مع لحوم المواشي المصابة. وتحدث حنتوش عن احتمالية تعرض بعض النساء للإصابة نتيجة تقطيع لحوم طازجة لحيوان مصاب.

وأشار، إلى أن المرض ينتقل عبر لدغة حشرة القراد المتطفل على الحيوانات المصابة وكذلك ينتقل على الإنسان عبر دم الحيوان المصاب. وأكد حنتوش، أن مخاطر المرض تكون اشد على المتعاملين مع لحوم الحيوانات وهم مصابون بجروح ان ينتقل من خلال ذلك.

وأورد، أن الفغات الأكثر عرضة لفيروس حيواني المنشأ وينتقل بصورة خاصة من خلال المواشي ان تعتبر الحيوانات ناقلاً للمرض ولا تتأثر به كثيراً.

وقال مدير شعبة السيطرة على الامراض الانتقالية الدكتور حيدر علي حنتوش في حديث مع (المدى)، ان المؤسسات الصحية سجلت 6 حالات إصابة بالحمى النزفية بينها ٣ وفيات.

وأضاف حنتوش، أن معظم الإصابات تم تسجيلها في مناطق النصر والرافعي في شمال الناصرية وواحدة قرب السجن الاصلاحي بالناصرية.

وعن طرق انتقال المرض قال حنتوش، إن الأرض هو مرض

سيف البدر، في تصريحات صحافية، "جاهزية الوزارة لمواجهة مرض الحمى النزفية"، مبينا أن المرض متوطن في العراق ولا وقت محدد للإصابة به ولكن فصل الخريف هو أكثر موسم تسجل فيه إصابات.

وأضاف البدر، أن "تسجيل إصابات حالياً امر طبيعي لكونه مرض متوطن ويمكن أن تسجل حالات الإصابة في اي وقت".

وأشار، إلى "إمكانية إصابة الجزارين وتجار الماشية وفي كل عام تسجل مئات الإصابات والوفيات فهو وباء خطير".

وتحدث البدر، عن وجود دهات في كل مستشفى لمواجهة الحمى النزفية وعلى من يشعر بأعراضها الرجعة السريعة، محذراً من "تأخر الكشف لأن نسبة الشفاء تكون صعبة فيما تكون نسبة الوفاة عالية جداً".

وضمن إجراءاتها الوقائية للحد من انتشار الحمى النزفية تبادر الحكومة المحلية الى تشكيل لجنة عليا لمتابعة المرض برئاسة أحد معاوني المحافظ وعضوية ممثلين عن دوائر البيطرة والزراعة والبلديات والصحة والبيئة وقيادة الشرطة، فيما تقوم دائرة الصحة بتخصيص ردهة عزل متكاملة للمرضى المصابين في أحد مستشفيات المحافظة.

وما يفاقم مخاطر الحمى النزفية ان لا لقا لهذا المرض سواء للإنسان أو الحيوان، أما أعراضه الأولية فهي الحمى والام العضلات والام البطن، لكن عند تطوره، يؤدي إلى نزف من العين والأذن والأنف، وصولاً إلى فشل في أعضاء الجسم ما يؤدي إلى الوفاة، بحسب وزارة الصحة العراقية.

واكتشف الفايروس المسبب للحمى النزفية للمرة الأولى عام ١٩٧٩ في العراق، وبحسب منظمة الصحة العالمية، ينتقل الفايروس من إنسان إلى آخر نتيجة الاتصال المباشر بدم الشخص المصاب أو إفرازاته أو أعضائه أو سوائل جسمه الأخرى.

## "الإسكندرية" تتظاهر بسبب شح المياه وتشكو نفوق أعداد من الماشية



□ بايل / جليل الغزي

بتنفيذ ٤٩ مشروعاً في قطاعات مختلفة بعد اكمال إجراءات التعاقد على تنفيذها مع شركات رصينة، فيما أكدت أن مركز المدينة ستكون له النسبة الأكبر في خطة مشاريع عام ٢٠٢٣.

وقال محافظ بابل وسام أصلان الجبوري خلال مؤتمر صحفي حضرته (المدى) إن المشاريع التي تمت المباشرة بتنفيذها جاءت ضمن مشاريع قانون الأمن الغذائي الطارئ ومشاريع تنمية الأقاليم لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ إضافة إلى مشاريع إعادة الاستقرار.

وأضاف الجبوري، أن "قيمة المشاريع التي تم التعاقد والمباشرة فيها بالنسبة للمشاريع الأمن الغذائي بلغت ٧٣ مليار دينار إضافة إلى قيمة مشاريع برنامج إعادة الاستقرار التي بلغت ٨ مليارات دينار. وأشار، إلى أن "قيمة المشاريع بالنسبة لتنمية الأقاليم للعامين ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ بلغت مليار ونصف المليار دينار. ونوه الجبوري، إلى أن هذه المشاريع تمثل الحزمة الأولى من المشاريع التي تمت المباشرة بتنفيذها".

وأورد، أن المشاريع توزعت على ١٧ مشروعاً بالنسبة للبلديات و١٥ مشروعاً لقطاع الطرق وفي قطاع التربية ٤ مشاريع و١٠ مشاريع للماء ومشروعين لبلدية الحلة ومشروع واحد لقطاع الصحة. وتحدث في الوقت ذاته، عن "حزمة مشاريع في لجان التحليل تصل كلفتها إلى ٢٩٢ مليار دينار من بينها مشروع مجاري ايمن شارع ٦٠ ووحدتي معالجة في جنوب الحلة وأخرى في شمالها".

ومضى الجبوري، إلى أن "هناك مشاريع متكاملة التحليل وتوجد حالياً في لوحة الإعلانات بانتظار تقديم الشركات عليها وتصل كلفتها إلى ١٢٥ مليار دينار".

وكانت الحكومة المحلية في بابل قد أعلنت المباشرة

بمباشرة باستخدام الكفوف او تيريد الحوم قبل استخدامها في الطبخ. وشدد حنتوش، على أن مرض الحمى النزفية من الامراض الخطيرة التي تصل معدلات الوفيات واعداد الوفيات بالمرض، ان تجنب الإصابة به يستدعي الالتزام بالإجراءات الوقائية المطلوبة.

دعا، أصحاب المواشي الى المبادرة بمكافحة حشرة القراد او مراجعة المستشفيات البيطرية لفحص مواشهم وعدم الانتظار لحين قدوم الفرق البيطرية. وقال حنتوش، "اما القصابون فتتطلب عملية الوقاية ارتداء الكفوف والنظارات واتخاذ المزيد من الإجراءات الوقائية التي من شأنها ان تحميهم من مخاطر الإصابة بالمرض".

ولإصابة به هم مربي المواشي والقصابون إضافة إلى المتعاملين مع لحوم المواشي المصابة. وتحدث حنتوش عن احتمالية تعرض بعض النساء للإصابة نتيجة تقطيع لحوم طازجة لحيوان مصاب.

وأشار، إلى أن المرض ينتقل عبر لدغة حشرة القراد المتطفل على الحيوانات المصابة وكذلك ينتقل على الإنسان عبر دم الحيوان المصاب. وأكد حنتوش، أن مخاطر المرض تكون اشد على المتعاملين مع لحوم الحيوانات وهم مصابون بجروح ان ينتقل من خلال ذلك.

وأورد، أن الفغات الأكثر عرضة لفيروس حيواني المنشأ وينتقل بصورة خاصة من خلال المواشي ان تعتبر الحيوانات ناقلاً للمرض ولا تتأثر به كثيراً.

وقال مدير شعبة السيطرة على الامراض الانتقالية الدكتور حيدر علي حنتوش في حديث مع (المدى)، ان المؤسسات الصحية سجلت 6 حالات إصابة بالحمى النزفية بينها ٣ وفيات.

وأضاف حنتوش، أن معظم الإصابات تم تسجيلها في مناطق النصر والرافعي في شمال الناصرية وواحدة قرب السجن الاصلاحي بالناصرية.

وعن طرق انتقال المرض قال حنتوش، إن الأرض هو مرض

## توجيهات بضرورة إنجاز جميع المشاريع المهمة الخاصة بوزارة النقل

# "الموائ" تؤكد وصول أعمال ساحة الترحيب الكبرى

## إلى مراحلها الأخيرة

□ بغداد / المدى

أفادت وزارة النقل، أمس السبت، عن عزمها على تشغيل المرحلة الاولى من مشروع ساحة الترحيب الكبرى، في نهاية شهر رمضان الحالي.

وقال المكتب الإعلامي لوزارة النقل في بيان تلقته (المدى) إن "الشركة العامة لموائ العراق، أحد تشكيلات الوزارة، وحسب توجيهات وزير النقل رزاق محيبي السعداوي، شددت على ضرورة تنفيذ مشاريع البنى التحتية لموائ العراق".

وأكد البيان، أن "مراحل الإنجاز في الجزء الاول من ساحة الترحيب قد وصلت إلى مرحلتها الأخيرة".

وأشار، إلى أن العمل يجري حالياً على اكساء طريق الخروج الرئيسي/ الجانب الأيسر، بمادة الاسفلت، حيث بلغت نسبة الإنجاز ٩٥٪.

ونقل البيان عن المدير العام للشركة الدكتور فرحان الفطوسي، قوله، إنه "من المؤمل أن تنجز عمليات اكساء الطريق الرئيس المؤدي إلى ساحة الترحيب، في نهاية الشهر الحالي".

البصرة زهرة الجباري، إن "عدم منح ميناء الفاو مستمر جعل العمل يتأخر به إلى هذه الدرجة، وقد يتأخر لعقود قادمة". وتابعت الجباري، أن "التمويل الحكومي يحمل مشاكل، حيث أنه مرتبط بتخصيص أموال في الموازنات، وفي حالة العراق، لا تكون الموازنات دائماً مستقرة أو يمكن الاعتماد عليها حيث "كانت هناك أعوام لم تخصص فيها أموال للمشروع في الموازنة، وأعوام أخرى لم تقر فيها موازنات أصلا في البلاد".

وأشارت، إلى أن "نقص الموازنات والتمويل يؤخر الميناء بشكل كبير، حيث أن الخطة بكمية (٢.٧) مليون م، إضافة إلى إنشاء سدود بطول (٢٢,٣) كم وكراكز حديدية بعدد (١٧٣٤) ركيزة، حيث وصلت نسبة إنجازها إلى أكثر من (٤٤٪)".

وأوضحت الجباري، أن "الميناء حتى يكون فعالاً بشكل حقيقي، يحتاج إلى إنشاء ما يعرف في العراق بـ(القناة الجافة) وهي طريق بري يربط الميناء بطرق التصدير في شرقي البلاد وغربها وشمالها، وهو ما لم يتم البدء به بعد، بالإضافة إلى منشآت التفريغ والخزن والبنى التحتية الأخرى، وكل هذا متأخر

بسبب التمويل الحكومي". وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني قد أكد أن "كل العراقيين يتابعون مشروع الفاو، ويراقبون مصداقية الحكومة، ونحن دائماً سنكون صادقين مع شعبنا، وستكون هناك زيارات أخرى، ولا خيار سوى تنفيذ ميناء الفاو".

يشار إلى أن بياناً لوزارة التخطيط قد نكر أن الفرق المتخصصة اطلعت ميدانياً على المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً، والتي تضم مشروع إنشاء هيكل أرضفة محطة الحاويات (A) بكلفة (٥١١) مليون دولار، والمتضمن إنشاء جدار الرصيف بطول (١٧٥٠) م وحفر خندق بكمية (٢.٧) مليون م، إضافة إلى إنشاء سدود بطول (٢٢,٣) كم وكراكز حديدية بعدد (١٧٣٤) ركيزة، حيث وصلت نسبة إنجازها إلى أكثر من (٤٤٪)".

وتابع البيان، أن "المشروع الثاني يتضمن إنشاء القناة الملاحية للميناء بكلفة (٣١٤) مليون دولار، والتي تشمل الحفر البحري للقناة لمسافة (٢٣) كم وعمق (١٩,٨) م وكمية الحفر البحري (٥٥,٣) مليون م٣ وبنسبة إنجاز وصلت إلى قرابة (٤,٧٨٪)".

وأوضح البيان، أن "المشروع الثالث يضم إنشاء المرحلة الأولى من أعمال البنى التحتية البحرية لأعمال الحفر، والرمد وبكلفة (٧٢٦) مليون دولار والمتضمن الحفر البحري (٤٨,٤) مليون م٣ وعمق (١٩,٨) م واستصلاح الأراضي بكمية (١٤,١) مليون م٣، إضافة إلى إنشاء ممرات "طريق الوصول بطول (٢,٦) كم وعرض (٣٠) م، وبنسبة إنجاز وصلت إلى قرابة (٣٩,٤٨٪)".

وأشار، إلى أن "مشروع ميناء الفاو الكبير يتكون من عدة مراحل، فالمرحلة الأولى تضم (١١) مشروعاً أنجزت (٦) منها بالكامل، والمتبقي (٥) مشاريع من المؤمل إنجازها عام ٢٠٢٥، والتي وصلت نسبة إنجازها إلى أكثر من (٣٧٪)".

ومضى البيان، إلى أن "الطاقة الإنتاجية الابتدائية لمشروع ميناء الفاو الكبير تتراوح بما بين (٢٠-٤٠) مليون طن سنوياً وبكلفة كلية تزيد على (٤) مليارات (٧٧٧) مليون دولار".



من اعمال تشييد ساحة الترحيب الكبرى



## أكد سعي اتحاد اليد لتنظيم الدوري بنظام جديد

# كاظم كامل: الاتحادات الفرعية تعود الى الواجهة . . والوطني يدخل مرحلة التحضير للأسيااد

□ بغداد / المدى

قرّر اتحاد كرة اليد إلغاء مباراة منتخبينا الوطني ونظيره البييلاروسي، والتي كان من المقرّر إقامتها نهاية شهر نيسان الحالي في العراق، بسبب العقوبات الدولية المفروضة على بييلاروسيا.

وأكد كاظم كامل، عضو اتحاد كرة اليد ومنتخبه الرسمي ل(المدى) "إن الاتحاد البييلاروسي للعبة اتصل بنا خلال الفترة الماضية من أجل خوض مباراتين في العراق خلال شهر نيسان الحالي، ووافق الاتحاد على إقامتها في بغداد، وهي فرصة لعودة المباريات الدولية الى بغداد بعد غياب أكثر من ٢٠ عاماً". وأضاف "تم إلغاء المباريات الودية إثر تلقّي اتحادنا رسالة توضيحية من الاتحاد الدولي لكرة اليد، أكد فيها عدم موافقته على إقامة اللقاء الودي بين منتخبي البلدين، بسبب فرض عقوبات دولية ضد منتخب بييلاروسيا ومنع تنظيم أي مباراة معه ولجميع منتخباته الوطنية، ولذلك قرّرنا الالتزام بالقرارات الدولية وعدم إجراء المباراة".

وأوضح "بعد شهر رمضان المبارك، سيشهد منتخبنا الوطني دخوله في مرحلة مُقبلة يتدرّب خلالها اللاعبون بقيادة المصري شريف مؤمن استعداداً لدورة الألعاب الآسيوية في الصين، وكذلك تصفيات كأس العالم التي تعتبر الهدف الأول لنا خلال هذه المرحلة".

### اتفاقيات التعاون

واستطرد في قوله "من خلال الاستعدادات هذه سنبحث عن منتخبات صديقة تربطنا معها اتفاقيات تعاون من أجل تأمين خوض مباريات ودية خلال المرحلة اللاحقة مع تركيا والأردن وسوريا مثلاً وبقيّة الدول الشقيقة، وستشهد التدريبات تصاعد بإعدادات للبطولات



منتخبنا الوطني يعاود التدريب من جديد

مباريات الدوري الممتاز، لكننا واجهنا مشكلة الانسحابات بعد انتهاء المرحلة الأولى من المنافسات، وهي أندية المسيب الحلي والكوفة النجفي والتعاون الأنباري وبلدية البصرة وما تقلص عدد فرق الدوري الى ١١، وبعد انطلاق المرحلة الثانية أعلن نادي الناصرية انسحابه هو الآخر بسبب العُسر المالي، فيما أعلن نادي الفتوة الموصلية تعليق مشاركته بالدوري".

وتكشف كامل "في ضوء الانسحابات قرّر الاتحاد اعتماد آلية جديدة خلال الموسم المقبل وسيتمّ تنظيم الدوري بنظام جديد يشهد مشاركة فرق من الجامعات العراقية التي تم توقيع اتفاقيات تعاون معها من أجل تسهيل تنفيذ الدوري للموسم الحالي على شكل دوري عام، وعلى مرحلتين، وتقدّم ١٥ نادياً للمشاركة في البطولة قدموا تعهدات بكتب رسمية لخوض



كاظم كامل

فإنه شارك في بطولة غرب آسيا وأحرز المركز الثاني فيها، المركز الثالث في بطولة كأس رئيس الاتحاد الآسيوي، علماً أن كرة اليد النسوية تعاني من قلة الفرق التي تشارك في الدوري وأغلبها من كردستان ويؤثّر ذلك على المنتخب".

### الانسحابات

وبشأن تنظيم دوري عام لكرة اليد بنظام المرحلتين وانسحاب

## كلمة صدق

■ محمد حمدي

### تعدّد الأبطال والحظر قائم!

واحدة من أبرز وأهم المشاكل التي عانى منها العراق، وما زال في جميع الملفات التي تتّسم بالجانب الإيجابي سواء على مستوى القرار أو الإنجاز هو تعامل المسؤول الأكبر في المؤسسة القطّاعية مع الملفات بلغة من يُريد أن يكتب نكزياته بعد تقاعده من الخدمة!

بالطبع فإنّ الكتاب ينسبون الى أنفسهم كلّ المآثر، ويتعدّون عن المثالب، يُعلمون أنفسهم حدّ تصوّرهم بأنهم من فئات الدهر ومن لا يشبههم بشر في حواسهم ونوازعهم. هذه الحقيقة تطبق على جميع من عمل بالمؤسسات الرياضية، وزارة الشباب واللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم، وتصدّى ملف إنهاء الحظر المفروض على الملاعب العراقية لكرة القدم منذ عقود وتسيّب في تأخّر مستوى الكرة في العراق بصورة عامة ومصادرة فرصها للعب أمام الجماهير العراقية على أرضنا وكسب هذه الميزة للتواجد قارئاً وعالمياً في المحافل الكبرى.

الجميع يعلم أن كل ما تمّ طرحه من إنجازات سواء تخصّ رفع الحظر الجزئي أو المؤتمتات أو حتى الإدعاء بانتفاء الحظر كلياً كما أعلنتها في البصرة، إبان بطولة الخليج رئيس اتحاد كرة القدم عدنان درجال، هي مجرد ادعاءات لم تلامس واقع ما يحصل على الأرض انطلاقاً بدليل استمرار فرض الحظر على ملاعبنا، وكما وصل الحال بالوزير السابق عبد الحسين عبطان أن عمل من جولات سويسرا سافراً خالداً للبطولات والإنجازات على الورق كان عدنان درجال أيضاً يُبارك، رفع الحظر الدولي عن ملاعب العراق، وصدر قرار الفيفا بتحديد ملعب المدينة في العاصمة بغداد لاستضافة مباراة منتخبنا الوطني وشقيقه الإماراتي لحساب تصفيات كأس العالم ٢٠٢٢ ومن قبله فعل ذلك أيضاً الوزير الأسبق جاسم محمد جعفر بجولات عربية ودولية، ظلت شكلية ولم نستحصل منها سوى الاعلانات ومناظر الفرسان وصولاتهم وإنجازاتهم في دفاتر المكّرات.

ومشكلة هؤلاء ما زالت ماثلة وتتخطى مع كل إشارة الى الحظر المفروض على الملاعب العراقية، فمُنذ أيام صدرت اعتراضات أو آراء منهم أو من مقرّبين لهم نقلت من شأن استحصال وزير الشباب والرياضة أحمد الميرقع توصيات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الى الجامعة العربية تطالب فيها بفتح الاتحاد الدولي واتحاد الآسيوي والعربي بتبني موقفاً ثابتاً من السماح الى العراق باستضافة الفرق الرياضية على أرضه وبين جماهيره بعد النجاح المذهل لخليجي ٢٥ في البصرة بشهادة الجميع وزيارة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الى البصرة شخصياً، أرى أن منظومة العلاقات للسُفراء العرب قوية جداً في التأثير بهذه الملف، وأكبر بكثير من مجرد مفاتيحات قانونية الى الاتحاد الدولي وانتظار قرار مكتبه التنفيذي، وهناك الكثير من الشواهد على ما نقول، وعليه فإن السير اليوم بهذا الاتجاه هو الأمل والأكثر جدوى لرفع الحظر من مجرد التعكّر على أحلام وإجراءات لا وجود لها!



بالطبع فإنّ الكتاب ينسبون الى أنفسهم كلّ المآثر، ويتعدّون عن المثالب، يُعلمون أنفسهم حدّ تصوّرهم بأنهم من فئات الدهر ومن لا يشبههم بشر في حواسهم ونوازعهم.

## كلوب لا يرغب في تسريع عودة دياز

متابعة/المدى

وقال كلوب في مؤتمر صحفي الجمعة "الخطة مع لويس هي أن يكون متاحاً بنسبة ١٠٠٪ أمام ليدز. يبدو الأمر جيداً، كل شيء على ما يرام، لكننا كانت إصابة طويلة لذا علينا توخي الحذر، ربما لن نشاركه اليوم". في حين أنه من غير المرجّح أن يظهر دياز أمام أرسنال، فإن القصة مختلفة مع تياغو أكانتار وافيغيل فان دايك.

ولم يلعب الدولي الإسباني تياغو منذ شهرين بسبب إصابة في الفخذ، بينما غاب الهولندي فان دايك عن رحلة يوم الثلاثاء إلى تشيلسي بسبب المرض. لكن بعد أن شارك كليهما في تدريب الفريق، أكد كلوب أنهما جاهزان لخوض اللقاء أمام أرسنال، وقال: "فيرجيل كان طبيعياً تماماً في التدريب. لويس وتياغو تدرّبوا كالمعتاد. تياغو يبدو مختلفاً بعض الشيء (عن دياز)، فهو لم يغيب لفترة طويلة". وتابع: "تدرّب الآن ثلاثاً أو أربع مرّات مع الفريق، قد يكون جاهزاً لكن علينا أن نتحقق من شعوره اليوم".

أكد مدرب ليفربول يورغن كلوب، أنه من غير المرجّح أن يشارك نجمه لويس دياز أمام أرسنال مساء اليوم (الأحد) بالساعة ٦.٣٠ مساءً في ملعب أنفيلد ضمن الجولة الثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز، على الرغم من عودته إلى تدريبات الفريق هذا الأسبوع. ولم يشارك الدولي الكولومبي في مباريات ليفربول، منذ هزيمة الفريق ٣-٢ أمام مضيفه أرسنال في تشرين الأول، بسبب إصابة في الركبة، وعاد إلى تدريبات الفريق الجماعية بعد شفائه من الإصابة. ولا يرغب كلوب في تسريع عودة دياز، وكشف أن رحلة ليفربول إلى ليدز يومنا هذا ضمن الجولة الحادية والثلاثين، قد تشهد أخيراً عودة لاعب بورتو السابق.



لويس دياز

## السليمانية تصيف تجمّع الطائرة

□ بغداد/ المدى

تصيف محافظة السليمانية في إقليم كردستان، منافسات المُربّع الذهبي للتجمّع الثاني من بطولة الكرة الطائرة لأندية المُمتاز الموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٢. وتشهد قاعة البيشمركة الرياضية عدداً (الاثنتين) بالساعة ٩ مساءً، مباراة فريق غاز الجنوب مع نظيره فريق أربيل في أقوى مباريات البطولة، بينما يواجه بعدها بالساعة ١١ مساءً فريق البيشمركة منافسه فريق الشرطة. وقرّرت لجنة المسابقات في اتحاد الكرة الطائرة أن يكون يوم (الثلاثاء) ١١ نيسان الحالي، راحة لجميع الفرق، وتعاود المباريات يوم (الأربعاء) بقاء فريق البيشمركة مع فريق أربيل، بالساعة ٩ مساءً، ثم يلتقي بعده فريق الشرطة مع نظيره غاز الجنوب. وتصيف قاعة البيشمركة الرياضية مباراتين يوم الخميس ١٢ الشهر نفسه، تجمّع الأولى فريق الشرطة مع أربيل، ثم يلتقي بعدها فريق غاز الجنوب مع فريق البيشمركة. وكانت منافسات المُربّع الأول قد اختتمت بلقائين في قاعة الزبير بمحافظة البصرة. ففي المواجهة الأولى فاز فريق أربيل على منافسه فريق الشرطة بثلاثة أشواط مقابل اثنين (٢٥-٢٠، ٢١-٢٥، ٢٥-٢٨، ٢٨-٣٠، ١٥-١٢) في حين فاز فريق غاز الجنوب على فريق البيشمركة بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد (٢٥-١٧، ٢٥-٢٣، ٢٥-١٧).

## اتحاد السلة يُعاقب الشرطة وإدارته تتهرباً من الانتهاك!

□ بغداد/ المدى

حتى لحظة إطلاق الصافرة ٨٦-٨٠، وهذا يُنفي فرضية الإنهاء الظالمة التي تمّ الاعتماد عليها، ناهيك على ديهية المباريات التنافسية التي تؤكد أن مسؤولية حفظ الأمن تعدّ من مهام قوة أمن الملاعب، وليس لنا دينا أي دخل في أي انتهاك يحدث، والدلائل كثيرة في دوري السلة على وجه الخصوص، إلا إذا كانت هناك نيات مُبينة لرجحان كفة فريق على حساب آخر.

وطالب بحر العلوم اتحاد اللعبة بإعادة النظر بالقرار المحفّ بحق فريقه وإعادة المباراة بوقتها المتبقي تجنّباً لأي أمر قد يحدث مستقبلاً، وحفاظاً على هيبة اللعبة وعدالتها، لافتاً إلى أن إدارة النادي سيشكّل الطرق القانونية لاستعادة حق الفريق السلوي المغصوب في حال عدم إعادة المباراة في وقتها المتبقي.

يُعدّ الفريق خاسراً (إذا حال بأفعاله دون لعب المباراة) وهذا لم يحدث إطلاقاً مضيغاً فريقنا بقي متقدّماً



جمهور الشرطة يتسبب بمعاينة فريقه في الممتاز

في قراهم بحسب ما منشور في موقع اتحاد السلة على الفقرة (٢٠-١) من النظام الدولي للفترة الثانية

المصادقة عليها من قبل ممثلي الأندية المشاركة في الدوري الممتاز في المؤتمر الفني الذي سبق البطولة قرّر الاتحاد العراقي لكرة السلة فرض عقوبات على نادي الشرطة الرياضي غرامة مالية قدرها خمسة ملايين دينار على نادي الشرطة الرياضي وتُدفع قبل المباراة القادمة، وكذلك منع دخول جمهور نادي الشرطة الرياضي مباراتين متتاليتين ضمن المُربّع الذهبي. وكان مشرف فريق الشرطة لكرة السلة، علاء بحر العلوم قد أكد إن حُكام مباراة الفريق أمام فريق نادي الحشد الشعبي جانباوا الصواب في قرارهم بعدّ الفريق خاسراً نتيجة الأحداث التي لا ترتقي مطلقاً إلى ما حدث، بل إنهم فسّروا الماء بعد الجهد بالماء.

وأضاف بحر العلوم في تصريح صحفي "إن حُكام المباراة اعدتموا المضادّة عليها من قبل ممثلي الأندية المشاركة في الدوري الممتاز في المؤتمر الفني الذي سبق البطولة قرّر الاتحاد العراقي لكرة السلة فرض عقوبات على نادي الشرطة الرياضي غرامة مالية قدرها خمسة ملايين دينار على نادي الشرطة الرياضي وتُدفع قبل المباراة القادمة، وكذلك منع دخول جمهور نادي الشرطة الرياضي مباراتين متتاليتين ضمن المُربّع الذهبي. وكان مشرف فريق الشرطة لكرة السلة، علاء بحر العلوم قد أكد إن حُكام مباراة الفريق أمام فريق نادي الحشد الشعبي جانباوا الصواب في قرارهم بعدّ الفريق خاسراً نتيجة الأحداث التي لا ترتقي مطلقاً إلى ما حدث، بل إنهم فسّروا الماء بعد الجهد بالماء.

وتم مناقشة الأحداث التي رافقت المباراة، وما قام به جمهور نادي الشرطة بابتعاد عن الخلق الرياضي وتجاوزّه على الحُكام والاتحاد، وكذلك رمي قناني الماء والإطلاقات الصوتية (الصغادات) في الملعب باتجاه الحُكام واللاعبين. واستناداً إلى لائحة الدوري الممتاز للموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ التي تمّت

## الأسود في التصنيف الثاني لقرعة آسيا 2024



لقاء روسيا عزز من تصنيف منتخبنا الدولي

منتخب العراق يطل نسخة عام ٢٠٠٧، والإمارات التي ضيّفت النسخة الماضية عام ٢٠١٩، وعمّان، وأوزبكستان التي بلغت قبل نهائي نسخة عام ٢٠١١، والصين التي نالت اللوصافة مرّتين، والأردن.

وجاء في المستوى الثالث منتخبات البحرين وسوريا وفلسطين وفيتنام وقرغيزستان ولبنان، في حين يتضمّن المستوى الرابع كل من الهند وهايتي وباكستان التي تخوض المشاركة الأولى في البطولة وتايلاند وماليزيا وهونغ كونغ وإندونيسيا. ومن المقرّر أن يتم تقسيم المنتخبات ٢٤ المشاركة في البطولة على ست مجموعات، تضم كل مجموعة ٤ منتخبات، ويتأهل إلى دور الـ١٦ أول فريقين من كل مجموعة إلى جانب أفضل أربعة منتخبات حاصلة على المركز الثالث، علماً بأن المباراة النهائية تقام بتاريخ ١٠ شباط ٢٠٢٤. ويشهد الحفل حضور مجموعة من النجوم التاريخيين في قارة آسيا، ليشاركوا في عملية سحب القرعة، كما يتواجد مدربي المنتخبات الـ٢٤.

□ متابعة/ المدى

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عن التصنيف الرسمي لقرعة كأس آسيا ٢٠٢٤، والتي تقام يوم ١١ أيار في الدوحة، في ظلّ التصنيف الجديد للمنتخبات. ووفقاً لبيان نشره الاتحاد الآسيوي على موقعه الإلكتروني، جاء منتخب قطر، المُضيف وبطل النسخة الماضية، في الموقع الأول ضمن الوعاء الأول في سحب القرعة التي تقام في دار الأوبرا بكتارا، لضمان خوض منتخب الدولة المُضيف لل مباراة الافتتاحية يوم ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٤. ويتضمّن منتخب قطر في المستوى الأول، مع المنتخبات المُصنّفة من الثاني وحتى السادس بحسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، وهي اليابان التي تُوجّهت باللقب ٤ مرّات من قبل، وإيران الفائزة بلقب البطولة ٣ مرّات، وكوريا الجنوبية التي تُوجّهت باللقب مرّتين، وأستراليا بطلة نسخة عام ٢٠١٥، والسعودية الفائزة بالبطولة ٣ مرّات. وفي المُقابل، يتضمّن المستوى الثاني



## قناطر

## البنادق في التاسع من نيسان



طالب عبد العزيز

أُيُ خبيبة كبيرة تلك التي يستحضرها العراقي في التاسع من نيسان هذا؛ وأُي أحلام هذه التي سحقتها الأقدام؛ ومن هذا الذي يتلمس في الأفق شمعته، شمعة عمره المتبقي، أو شمعة مستقبل ابناؤه وأحفاده..؟ وقد مرت عشرون عاماً، تعلم ثم استمرأ خلالها كل فنون السحق والضميق والقهر والإنجماد أمام الحقيقة، ترى، من أي الأفاق ستشرق أنوار الوعود، وقد أمسك الاخوة الأعداء بأسبابها وأغلقوا على القلب آخر نافذة فيه. نحن نرتكب خطيئة إذا احتفلنا بسقوط النظام، لا لأنه كان فردوساً، أبداً، إنما لأنّ الامس بالحياة، حيث نرغب وننتقل، سقط في نفوسنا قبل سقوطه، فقد داسته دبابة المحتل في البداية، ومن ثم هرسته ماكينة الشار الإيرانية، وما زالت تهرس به، حتى لم يعد املاً، هو نثار أيامنا التي ظلت واقفة على أبواب الحلم أربعين سنة ويزيد، هو عرش الحرية الذي تهاوى على رؤوسنا ولم ينج منه أحد. نعم، أكل جمهور عريض من العراقيين الدجاج طازجاً من الكفيل، والنهمل اللحم أجمره وأبيضه أيضاً، وصار يؤتى بالسمك من السوق مسقوفاً إلى البيوت، وتصدق الميسورون على الفقراء بما يضمن دخولهم الجنة، ووقف السادة الإجماع وغير الإجماع طوابير أمام الأضرحة، خاشعين، ضربوا صدورهم، وشجوا رؤوسهم، وقبالة المشهد ذاك وقفت النساء تتوسلهم ألا يذهبوا بعيداً في أحرانهم، النسوة الأيامية والجزائ اللواتي فقدن أزواجهن وأبائهن وأشقاءهن وقفن طولاً.

بعد عشرين سنة، ترى، ما الذي ظلّ من لحظة سقوط تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس؟ غير ظلال الصورة التي يتنعم بها الحكام الإسلاميون اليوم، وماذا بعد لحظة التآثر تلك؛ ماذا بعد التشتي وسحب الخريطة إلى الشرق غير جنّي المليارات، ومصادرة الأرواح والحريات، ووقوف مئات الآلاف من العراقيين على سلم المصائر الضائعة، لا صاعدين ولا نازلين. لا تبعد المدرسة الابتدائية عن البيت أكثر من خمسمئة متر، لكنني، لست أمانة على ابنتي، لذا القت أمها على رأسها القماشية السوداء، ربطتها بالحكام، فهي تقف دامعة بها، خائفة من بندقية الشرطي عند باب المدرسة، ومنذ عشرين عاماً وأمها تحذرنا من السائق والمعلم والفرش والطالب الذي يجوارها، ومن الكلب السائب في الشارع، ومن البقرة التي تجول في الحديقة، ومن سائق الستوتة خشبية أي يدهسها بعربته، أمها تحذرنا من خريطة الكون الذي يحيط بها. بنيت بيتاً كبيراً ومأثته بالكورن والاناث، كنت أرى بانهم غير مجزين لأعمال البستان، حيث املك، وما انتفاعي بهم إلا لهذه، لكن الماء انقطع عنه، وفعلت الجرافات فعملتها بالنخل والانهار وأشجار التوت، ثم تدفق الذين لا أعرفهم، من كل صوب، جيرانا وملثمين ومسلحين لهذا اشترت بندقية، واشترى ابني الأكبر مسدساً، وصار الاصغر منه يحمل سكيناً. نحن غير أمنين منذ ربيع العام 2003، لأنّ كل الذين ذهبوا الى معارك الطوائف عادوا بأسلحتهم الى بيوتهم، فهي بحوزتهم، يستلونها في مناسباتهم، ويقتلون بعضهم، ويقتلون غيرهم أيضاً، وقد لا يقتلون كلباً، لكن الرغبة بالقتل قائمة بين ايديهم وفي قلوبهم، هناك فجوة قديمة في نفوسنا لا تزد إلا بالرمصاص، لأنّ الكلام لا يسعف أحداً، اما اللطف والسماحة فقد ذهبوا الى بيت لا يلدنا عليه احد.

## بوتين يدفع فنلندا نحو اليمين!



يوسف أبو الفوز

الاتحاد السوفياتي عام 1991، لكنه لم يجر اي تغييرات في الحدود او استرجاع الاراضي المستقطعة. والفاحص للخرطة السياسية الفنلندية يرى ان الحزب الشيوعي الفنلندي، وهو خارج مجلس النواب، يكاد ينفرد بمواصلته معارضة الانضمام الى حلف الناتو، متعاوناً مع مجموعة منظمات وجمعيات ثقافية واجتماعية يسارية صغيرة، منها جمعيات فنائين وكتاب، تجمع (اوقفوا الناتو)، المدعوم من الحزب الشيوعي الفنلندي ومنظمة السلام الفنلندية، وتتخرط فيما بينها بمجلس تنسيقي، وتقوم بإدارة محاضرات وندوات والاشترك في تظاهرات تحت شعارات معارضة لحلف الناتو.

وهكذا، ساهم الغزو الروسي لأوكرانيا للتعجيل بتخلي فنلندا عن حياديتها ويساريتها، فالتغيير الكبير في البيئة الأمنية في أوروبا دفع باهواء ورغبات المجتمع للتحويل بيدرجات كبيرة نحو اليمين، وتصدر أحزاب اليمين المشبه السياسي، بشكل يهدد بشكل ما تجربة بناء مجتمع الرفاه، فلم تعد فنلندا، البلد المسالم والمحادي في سياساته الخارجية، حيث أن سياسة الحياد النشطة والحبة للسلام السابقة، كانت أحد الأسباب التي جعلت من العاصمة الفنلندية، هلسنكي، المكان الأمثل لاضضافة مؤتمرات وقمم دولية تعنى بالسلام العالمي، لكن حرب بوتين الدائرة على الأرض الأوكرانية غيرت كل المعادلات، فلم تعد فنلندا البلد المعني ببناء الجسور بين الشرق والغرب، بل ان حدودها مع روسيا عملياً أصبحت الخط الأمامي لحلف الناتو. ويلاحظ ان هناك تغييب للأصوات المعارضة، دفعت في بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، بوزير الخارجية الأسبق (أركي تومويويوا) (مواليد 1946)، وهو من قادة الحزب الاجتماعي الديمقراطي المخضرمين، في حديثه مع راديو NPR الامريكي الى انتقاد الاعلام الفنلندي وطريقة إدارة النقاش حول عضوية الناتو للقول (أن من ينتقد الناتو يتهم بكونه عميلاً لبوتين)، والمفاجئ أنه صوت لاحقاً بالانضمام للناتو! ومع كل ما تقدم، يبقى صوت جوزيف ستالين يرن محذراً وهو يقول لحاواره الفنلندي، يوماً، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية: قد يكون لكم رأي آخر لكني لست مسؤولاً عن الجغرافيا.

## نيسان 2003.. تحولات ما حدث من منظور علم النفس والاجتماع السياسي

تحويلات ما بعد 9 نيسان كان اول تحول سيكولوجي-اجتماعي حصل في المجتمع العراقي بعد 9 نيسان 2003، نصوصه بما يشبه النظرية: اذا انهزمت الدولة وتعطل القانون وصارت الحياة فوضى.. شاع الخوف بين الناس وتفرقوا الى مجاميع أو أفراد تتحكم في سلوكهم الحاجة الى البقاء.. فيلجئون الى مصدر قوة أو جماعة تحميهم، ويحصل بينهما ما يشبه العقد، يقوم على مبدأ الحماية المتبادلة".

وبحتمية سيكولوجية، فان حاجة العراقيين الى (البقاء) دفعتهم الى الدولة اذا سقطت ولا توجد خيمة اخرى تجمع أهل الوطن فان الناس يصابون بالذعر فيتفرقون بين من يلجأ الى عشيرة أو مرجعية دينية، أو تجمع مديني أو سكني، أو تشكيلات سياسية أو كتل باية صفة كانت. وما زاد من مشاعر الخوف بين الناس، وتوزعهم على تلك المرجعيات، تعرض بغداد الى النهب والسلب وحرق مؤسسات الدولة بشكل لم تشهده له مثيلاً في أحداث تاريخ نهبيها حين لم يعد هناك دولة أو نظام).

في صباح ذلك اليوم كنت أرى، من شبك شقتي المقابلة لوزارة العدل بشوارع حيفا، أربع دبابات أمريكية تريض في حيفا، الملك فيصل الأول، وجرى نهب ممتلكات وزارة العدل التي لا يفصلها عن هذه الدبابات سوى رصيف الشارع.. على مرأى و تشجيع من الجنود الأمريكيين، فيما بدأت الحرائق في بغداد في 12 نيسان 2003، إذ شهدت اشتعال النار في الطابق العلوي من بناية البنك المركزي العراقي، وفي الركن الأيسر الأرضي من مبنى وزارة العدل، وفي مبنى الإذاعة والتلفزيون ومبنى وزارة الإعلام. وكنت أرى من على سطح العمارة التي استكنها بشوارع حيفا، الحرائق حيثما أدت وجهي في سماء بغداد.

كان فرح العراقيين معجوناً بدهشة انهم تخلصوا من كابوس رهيب جثم على صدورهم ربع قرن. ما كانوا يصدقون انه تمت الاطاحة بطاغية دمّر وطنهم وأثلهم وقتل أبناءهم في حروب حقهقاً وزجهم في سجون مظلمة، وشردهم بين من احتمى بالجبال والأهوار ومن غادر الوطن. فلقد كان شيئاً أشبه بالخيال ان

قبيل الغزو الروسي لأوكرانيا، كانت نسبة تأييد الفنلنديين لدخول حلف الناتو لا تتجاوز 26%، وما ان اجتازت دبابات بوتين الحدود في اتجاه كييف، حتى تغيرت هذه النسبة لتصل الى اكثر من 80%. وسرعان ما غيرت الكثير من الاحزاب الفنلندية خطابها السياسي المحايد وصارت تردد ذات الخطاب الذي طالما رددته أحزاب اليمين، وهي تحذر من خطر البعيع الروسي، الذي يمكن في أي لحظة ان ينقض على فنلندا، التي لها حدود برية مع روسيا تبلغ 1340 كيلومتراً عبر غابات وبحيرات متشابكة، بل ان احزاباً مثل (اتحاد اليسار)، الذي طالما عرف بمعارضته لسياسات حلف الناتو، وكانت معارضته لحلف الناتو دائماً أحد أوراقيه الانتخابية، شهد انشقاقاً في موقفه، وهكذا في 17 أيار 2022، في تحول تاريخي في الموقف العام، صوت البرلمان الفنلندي على طلب الانضمام لحلف الناتو، وبأغلبية 188 ضد 8 فقط. كان أبرز المصوتين، نواب حزب الاتحاد الوطني الفنلندي (يمين تقليدي) الذي طالما كان اشد المطالبين بالانضمام للناتو، وأيضا

صوت نواب حزب الوسط، حزب الخضر والاجتماعي الديمقراطي، وكانت هذه الاحزاب لسنوات ماضية تعارض الانضمام للناتو وتشترك في حكومة سانا مارين، التي كان من أبرز نقاط برنامجها البقاء خارج التحالفات العسكرية، وينص ان (الهدف من السياسة الخارجية والأمنية لفنلندا هو منع فنلندا من أن تصبح طرفاً في النزاع العسكري. تنتهج فنلندا سياسة استقرار نشطة لمنع التهديدات العسكرية. لا تسمح فنلندا باستخدام أراضيها لأغراض عدائية ضد دول أخرى)، فتم التراجع عن كل هذا، والمفارقة ان حزب اتحاد اليسار، الذي دخل التحالف الحكومي أيامها باشرط عدم الانضمام للناتو، شهد انقساماً في صفوفه، فقررت قيادته ان البقاء والاستمرار في الحكومة يكون بمعزل عن الموقف من الناتو، ومنح نوابه الاثني عشر الحرية في التصويت، فصوت في حينه نصفهم بالصد ونصفهم مع.

ومع دخول فنلندا في حلف الناتو، الذي أقر مؤخراً بشكل رسمياً، أثر تراجع تركيا عن معارضتها، بعد نجاحها في لعبة المساومة، وحصولها على العديد من الغنائم والتنازلات من الجانب الفنلندي، فيما يخص رفع

الحظر عن تجارة الأسلحة والموقف من الجماعات الكردية في دعمها وحرية نشاطها على الأراضي الفنلندية، بشكل صارت فيه فنلندا تتماشى مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في النظر الى الجماعات الكردية بانها مجاميع إرهابية، فأصبحت فنلندا العضو رقم 31 في الحلف العسكري السياسي، وهي التي على طول تاريخها عرفت بسياسة الحياد والبقاء خارج الاحلاف الشرقية والغربية. فما الذي حدث للشارع الفنلندي؟ مع بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا، بدأت تتصاعد بشكل متسارع الروح القومية في الشارع الفنلندي، بتأثير من النشاط الإعلامي وتوجهات مختلف الاحزاب الممثلة في البرلمان، ارتفعت صيحات الاحتباب اليمينية كونها طالما حذرت وبشكل للحالف مع دول الناتو لوجهة الخطر القادم من الشرق، بل وسرعان ما ظهرت أحزاب وتنظيمات قومية جديدة، منها (الحركة الرقاة والسوداء) التي نجح قادتها في شهر واحد في جمع خمسة الاف توقيع، المطلوبة لتأسيسها حسب القانون. ورغم ان هذه الحركة لم تتجح في إيصال نائب باسمها الى البرلمان في الانتخابات الاخيرة، لكنها كجماعة متطرفة يمينية، امتلكت الحق القانوني بمواصلة العمل في الشارع الفنلندي، ويذكر ان وسائل الاعلام الفنلندية، بينت ان هذه الحركة عند تقديمها الطلب اعتربت وزارة العدل الفنلندية ببرنامجها المكون من 50 صفحة متطرفاً جداً، بل ومعادي للديمقراطية وطلبت إعادة كتابته واختصاره. ومن جانب آخر، اعتبرها الباحث والمؤرخ (اولو سيلفينويين) (مواليد 1970) من حزب الخضر، كونها حركة ذات ايديولوجية فاشية. والمعروف ان اسم هذه الحركة والوان علمها مستوحاة من (الحركة الشعبية الوطنية الفاشية)، التي نشطت خلال فترة الحروب السابقة مع الاتحاد السوفياتي، وعرفت بعلاقتها بالحركات الفاشية الإيطالية والألمانية وعدائها الشديد للشيوعية والاشتراكية.

ولم يكن كل هذا مفاجئاً للمتابع والمراقب لتطور الأحداث في البلاد، فالغزو الروسي لأوكرانيا، أعاد المضارف من جديد لدى أبناء الشعب الفنلندي، من الجار الكبير، الذي لم تكن العلاقة معه تسير بوقاف ووثام على طول الخط، ولطالما شعرت الطبقة الديمقراطية والاستمتاع بالحياة الذي مسك صورة صدام وهو يضربها (بعاله) ويخاطب العالم بانفعال عبر فضائية الجزيرة: (ياناس يا عالم هذا مجرم دمّر العراق وقتل العراقيين).. كانت حقيقة الخلاص من طاغية مرعب، اشاع في نفوس العراقيين بشري ان (9 نيسان/ابريل 2003) سيحقق لهم حلم العيش في نظام

## د. قاسم حسين صالح

ومن شهد ذلك اليوم يتذكر نك الرجل الذي مسك صورة صدام وهو يضربها (بعاله) ويخاطب العالم بانفعال عبر فضائية الجزيرة: (ياناس يا عالم هذا مجرم دمّر العراق وقتل العراقيين).. كانت حقيقة الخلاص من طاغية مرعب، اشاع في نفوس العراقيين بشري ان (9 نيسان/ابريل 2003) سيحقق لهم حلم العيش في نظام

## (الحلقة الأولى)

## توطئة

في صباح ذلك اليوم كنت أرى، من شبك شقتي المقابلة لوزارة العدل بشوارع حيفا، أربع دبابات أمريكية تريض في حيفا، الملك فيصل الأول، وجرى نهب ممتلكات وزارة العدل التي لا يفصلها عن هذه الدبابات سوى رصيف الشارع.. على مرأى و تشجيع من الجنود الأمريكيين، فيما بدأت الحرائق في بغداد في 12 نيسان 2003، إذ شهدت اشتعال النار في الطابق العلوي من بناية البنك المركزي العراقي، وفي الركن الأيسر الأرضي من مبنى وزارة العدل، وفي مبنى الإذاعة والتلفزيون ومبنى وزارة الإعلام. وكنت أرى من على سطح العمارة التي استكنها بشوارع حيفا، الحرائق حيثما أدت وجهي في سماء بغداد.

كان فرح العراقيين معجوناً بدهشة انهم تخلصوا من كابوس رهيب جثم على صدورهم ربع قرن. ما كانوا يصدقون انه تمت الاطاحة بطاغية دمّر وطنهم وأثلهم وقتل أبناءهم في حروب حقهقاً وزجهم في سجون مظلمة، وشردهم بين من احتمى بالجبال والأهوار ومن غادر الوطن. فلقد كان شيئاً أشبه بالخيال ان



# شاعر يصفق بالغناء للغائب

ناجح العموري

”

**للمحبة شفافية تذوب فيها عطور الورد، وهي تلتقط المتكتم عليه بالذاكرة الحافظة على أزمنة مثيرة للسخرية والنكات. وهي تستعيد محكيات الجنود الذين تسللوا في الليل ولم يعد واحد منهم. هم زرعوا نكاتنا وأغان، وزعوا للفتيات روائح الحياة، التي ظلت الفتيات منها حدائق ملونة. و حياة بهذه الرنية تكون لها سرديات خاصة بالفجائع غير المؤقتة.**

“

لأن الشاعر صوت عاشق ليس للحياة فقط، وإنما لكل من عرف وما يكتبه مثير للعجب والدهشة، يبيت فيه الجمال والتعطش لرويات لها ضرورة الاستعادة، ومزاولة التدوين لنحتها للتاريخ حتى تصير ضمن مساحته الكبيرة من السرديات.

## موسيقى الالحاد

## هايدان

### الشباب والنضوج

ثائر صالح

#### الجزء الثاني -

بدأ هايدن حياته العملية سنة 1750 في البحث عن مصدر دخل لإعالة نفسه، عمل بأعمال مؤقتة مختلفة مثل العزف والتدريس والقيام بخدمات متنوعة، خاصة المرافقة الموسيقية والغنائية عند نيكولا بوربوروا (1686 – 1766) ومساعدة الشاعر وكاتب الليبرتو (نصوص الأوبرا) الإيطالي المعروف بيترو متاساسيو (1698 – 1782) الذي كتب نصوص الكثير من الأوبرات باللغة الإيطالية لموسيقين معروفين مثل ليوناردو فنتشي (1690 – 1730) وأنتونيو كالدارا (1670 – 1736) ويوهان أوليف هاسه (1699 – 1783) وهو الألماني الذي بزّ الموسيقيين الطلياني في الأوبرا الإيطالية، في نفس الوقت درس التأليف عند بوربوروا وواصل دراساته الذاتية وانهمك في تأليف اوبرات هزلية وأعمال دينية غنائية وموسيقى الحجرة بتكليف من بعض النبلاء، بنى هايدن لنفسه سمعة بين النبلاء وحاز إعجابهم تانامت بدايه ومثابرتة، فحصل على أول وظيفة كمدير موسيقي في بلاط الكونت مورتسين سنة 1758. وكان يقضي الشتاء في فيينا والصيف في قصر الكونت قرب بلزن في بوهيميا، ألف في هذه الفترة أولى سيمفونياته التي تألفت منوما من ثلاث حركات، لكنه بدأ بكتابة سيمفونيات عموما أربع حركات مبكراً كذلك، وهو العدد الذي أصبح العدد المعتاد لحركات السيمفونية لفترات طويلة، قبل أن يبدأ الموسيقيون بالتصرر من هذا التقيد في الفترة الرومانتيكية.

لم يستمر عمله طويلاً عند الكونت الذي اضطر لتقليص نفقاته بسبب أزمة مالية فحل الفرقة الموسيقية، لكنه أوصى الأمير المجري أنتل (أنتون) أسترهازي يهايدن. حصل هايدن على عمل في أوكسترا الأمير في نيسان 1761 مساعداً للقائد غريغور يوزغر فرنر (1693 – 1766) بأجر مضاف عن أجره السابق عند الكونت. لكن الأمير أنتون توفي في العام التالي ليخلفه أخوه ميكولوش الأول (نيكو لاوس) الذي عُرف بحبه للموسيقى والفنون، وقد أصبح هايدن قائداً للفرقة بعد وفاة فرنر.

تعد عائلة أسترهازي المجرية من أثرى العوائل في الامبراطورية النمساوية. يقع مقر الأمير ميكلوش الأول في قصر فخم في آيزنشانت (بورغلاند النمساوية)، لكنه بدأ بين 1762 – 1766 بتوسيع قصر آخر للعائلة في أسترهازا (في الريف النضج) وجعله مشابها لقصر فرساي، والحق به في 1775 دار أوبرا صغيرة قدمت فيها أوبرات ومسرحيات، منها أعمال هايدن. وقد اعتاد الأمير قضاء الصيف في هذا القصر الباذخ، فإخذ معه حاشيته وخدمه بضمئهم الفرقة الموسيقية لكن من دون استئصاب وعوالتهم، وهنا حصلت حادثة تأليف هايدن سيمفونية الوداع سنة 1772 لإصال رسالة الأمير مفادها أن إقامة أعضاء الفرقة في القصر الصيفي قد طالت، وحان وقت العودة إلى منازلهم وعوالتهم. فقد كان تعامل النبلاء مع الموسيقين لا يختلف عن تعاملهم مع خدمهم كثيرا، وكانت المؤلفات الموسيقية التي يكتبها هايدن ملكا لخدموه. لكن الأمر تغير بعد تجديد عقد العمل سنة 1779، فتمكن هايدن من تلبية طلبات خارجية بالإضافة إلى مهامه الموسيقية المتعددة لدى الأمير وبلدية آيزنشانت. عندها ألف الكثير من الرباعيات الوترية والسيمفونيات، بينها السيمفونيات الباريسية (1785 – 1786).

هذه الغنائية التي يكون فيها الشاعر صوت الاستعادة ذات طاقة تسجل الماضي ويتعامل معه نوعاً من الحنين والتمجيد. ومن يقرأ مرويات الفجيعة تتضح جلية محكيات منذر عبد الحر وجع الخسارة وألم الغياب وقسوته وهذا واضح بشكل جيد في نصوصه المرثية:

كل ضحكة غرسناها

افصحت عن وردة

كل خطوة باتجاه الجنوب

عبدتها أحلامنا بالشجن

كل وجع صمتنا أمامه

غنت نكرياتنا

لنرسم معا قارباً

يحمل اهانتنا موالاً

ودعاءً خفياً

ياما لاذ خوفنا بظله / منذر عبد الحر/ شط العرب / دار أمل / 2021.

نص بكائي مفتتح على سرد تنوعت وحدانه وصاغت عبر تعددها محكية تضاعف الوجع فيها وتراكت المبكي، لأن منذر عبد الحر عارف بما تريده الشعرية ومجازاتها بما كتشفت. " كل ضحكة " غرسة لوحت لنا بزهرة فاحت بما لم يشمه أحد من قبل. وهذا المقطع كاف ليدل على حيوية الجاز وجوهريته وما يفيض منه على سرية النص، ليس هذا فقط، بل مجاز الصورة طاقة غير مألوفة بالكتابة، والشعرية التي تنوع على مجاز الكلام ومجاز الصورة تمنح النص دهشة وغرابة.

" كل خطوة باتجاه الجنوب عبدتها أحلامنا بالشجن "

أول هذا المقطع مجاز لكنه مفتتح



الشاعر منذر عبد الحر

على غير دلالته المحددة بايجاز شديد ونكرني هذا المقطع الذاهب نحو الجنوب بالفيلسوف نيتشه وعلاقته مع الجنوب حيث كان يتسالم فيه ويتشافي عندما تتردى صحته وكتب نيتشه شعرا جميلا عنه.

نصوصه المكتفية بتوترات فيض محكيات الذاكرة واستحضارات التصورات المعوشة وأنها نتاج الأن. لذا تبدو مشجونة بطاقة تجعل منه نصا جديدا مانحا للعديد من الخصائص والمميزات التي تتضح نادرة بما تتره من دهشات واعجاب وتضاعف الإحساس بالم الوجع وشدة الحزن الغيم بسواده وظلمته كلما يستعاد

النص الذي ينتج صوراً مرئية تجعل من الغياب معاودة حضور وتحريك ما يعنش الذاكرة ويجعل من مروياتها جزءاً من بهجة القلب والتقاط المسرات.

مرثيات منذر عبد الحر ليست فريدة كما تبدو من خلال سردية النص، وإنما هي مباكي للجماعة وتضفي على الغائب تصورات غير مألوفة ومثيرة كثيرا، ما حازت عليه مرويات الرثاء من خصائص فنية غير معهودة تشجع تكريس هذا النوع من الكتابة، التي حازت تاريخاً امتد منذ البدئية الأولى لسومر، وازدادت قوة نماذجها وتحولت مجداً لتاريخها الأول، ولم تكفّف بما وصلت اليه من عناصر الجدة، تتضح وأنها جديدة ومتناهية، بإعائها للوجع والخسران، لذا حازت تجربة الشعر العراقي منذ بديتها ما هو غير مألوف والنقطت تجارب متجاوزة، وأعلنت المباهة بالذي تعلمت منه ولم يبخل عليها وترأمت الديانات القديمة والنقطت أجمل وأهم المرathi وأضفت على شخوص استحققت حيازة هذا الموروث، والشواهد، على ذلك كثيرة وظلت فاعلة كثيرة الوجع لحظة الاستعادة والاستماع وتفجر المختزن من الألم والإحساس بالخسران والفقدان. ومثل تلك الغيابات لن يرمها الزمن، لأنه فك حاسط الصداقات، ولم يكن ممكنا حتى معاودة النصور الذي كان والتعامل وايا، بروح حية ونابهة بطاقة الكائن، المعلن عن الكامن بروحه.

ولم يكن ممكنا حتى معاودة النصور الذي كان والتعامل وايا، بروح حية ونابهة بطاقة الكائن، المعلن عن الكامن بروحه. من يقرأ نصوص منذر عبد الحر تتكشف له امكانياته المتميزة، لأنه يبذل جهداً كبيرا بالإنسان وتتضح المكانة التي يعطيها له من خلال شعره، وأنا كلما

## "مدونة العنف في العراق" لباحث أحمد حميد: أربعة عقود دموية وروايات عنها

### شاكرا الانباري

بالنصوص إلى احتمال الرمز والإيحاء والسجال

البطن. يجي بعض الأحيان شاعريا تهربا من

مخالب الرقابة.

ومن وجوه العنف كذلك ما هو موجه ضد المرأة، أو المرأة ضد الرجل، أي أنه يشمل العنف الأسري بعامته، وأرتباطه بالتقاليد المتخلقة والنظرة الذكورية للعلاقات الإنسانية. "حيات النفتالين لعالية ممدوح، "أطراس الكلام" لعبد الخالق الركابي، ثم رواية "الخراب الجميل" لأحمد خلف، العنف الأسري يضم في مفهومه قانون غسل العار، وحماية الشرف الذكوري، وقد لبس القارئ أصداءه في رواية "المستنقعات الضوئية" لإسماعيل فهد اسماعيل، و"الجسور الزجاجية" لبرهان الخطيب، كما

أفرد غائب طعمة فرمان حزينا واسعا للعنف ضد المرأة واستغلالتها، وقد وثقت روايته المؤسسة "النخلة والجيران" ماهية المجتمع البغدادي في حقبة العراق الملكي، واستغلال الرجل لساذجة المرأة ووعيه الخرافي والقدري. وفي العنف الاجتماعي، والخيانة الزوجية في مجتمع محافظ مغلق، تندرج أيضا رواية "صراخ النوارس لمهدي عيسى الصقر، ورواية

بابا سارتر لعلي بدر. أما عنف المرأة تجاه الرجل فقد استخلصها الباحث عبر حوارات الأشخاص، ومواقفها، في رواية "المسرات والأوجاع" لفؤاد الكركلي. أما رواية لطيفة الدليمي "خسوف برهان المكتبي فتتناول موضوعه انهيار الطغلة الوسطى في زمن الحصار، والمواجهة الحاسمة مع الواقع القائم، وهي رؤية سوداوية لحياة برهان الكنتسي توثق فنيا البعد المأساوي لما عاشه العراق لفترة الحصار، والعنف المعنوي والمادي الذي مورس عليه، سواء من السلطة، أو النظام الدولي. وكانت موضوعه العنف في الريف، والصراع بين الفلاحين والإقطاع فخصر جليا عبر رواية "ثغور الماء" لأحمد حياوي، والنقط الباحث من النص كيفية تسخير شيوخ الإقطاع في جنوب البلاد للفلاحين وعوالتهم في ظروف قاسية.

كانت الحرب تتوججا لأقصى عنف على الفر، وهذا استنتاج شائع ومحسوس، لا في الرواية فقط، بل في قرارة الفرد العراقي الذي عاش عشرات السنين وسط حقول الموت والدمار واليأس. معلوم أن الكارثة ابتدأت عند انفجار الحرب العراقية الإيرانية، وقد وجد أحمد حميد أن هناك روايات تعبوية كتبت لتعجيد الحرب، وساهمت في تزويق بؤسها، وغطت على المقتلة الدائرة خلال ثماني سنوات. استبعد ذلك النمط كليا من بحثه. وهناك روايات كتبت بضمير متأم يقف على الضد من رؤية السلطة لتلك الحرب. والباحث تناول تلك الروايات المكتوبة بصقغ عن معاناة الجنود، ونقل الحرب على الأسر العراقية، والهزيمة الروحية التي عاشها المجندون سواء في مواقع الحرب أو حين عودتهم إلى أسرهم في الإجازات. وظل تأثير تلك الحرب سنوات طويلة بعد ذلك، خاصة لدى الأسرى الذين عادوا بعد انتهاء الحرب، ولكنهم عادوا محطمين، مشغلي الرأس بالبياض، مفككي الأرواح.

وربما فاقدي جزءاً من أجسادهم، كالعقل مثلا. وهنا عرض الباحث وثائقه الروائية عن الحرب فوجدها في رواية "الحافات" لمحمود جنداري، ورواية "الواح" لشاكرا الأنباري، و"الحرب في حي الطرب" لنجم والي، و"باب الخان لهدية حسين، و"العيون السود" كيسلون هادي، و"أصغي إلى رمادي لحמיד الغلابي وهي عن حال اللاجئين العراقيين في مخيمات اللجوء الإيرانية، والانتحار بينهم، وأسلوب عيش اليومي. كذلك في رواية " من يفتح باب التطم لعبد الخالق الركابي إذ نأت نحو التاريخ البعيد بعرضها

اتضحت طاقة النص الذي أقره وأتعرّف عليه، أ تمكن من توصيف البكائية المكتوبة عنه، إذ لم أكن أعرفه من قبل. لأن الشعر لذاته بوصفه فناً وبوصفه

تعبيراً الأرقى عن الإنسان. " نص "هي مزحتنا الأخيرة " المهدي الي الرواتي محمد علوان جبر قدم شهادة فنية من أرقى ما توصل اليه الشعر الجديد ونجح برسم تصورات مبهرة ومدهشة، وأعاد صوغ شخصية محمد علوان جبر، وأضفى عليه، ما هو غير

معلوم، للذي يعرفه من قبل:

لا تدع صديقاً

يأتيك معتزلاً بعد فوات الاوان

ليراك حبرا غافيا على قماش أسود

فيلصرخ عاليا

كان عليك أن تنتظرني /ص/ 44

غياب آخر وانتهاك للحظة التي لا تختلف عن لحظة الموت المرتقب وغير المهد، وفي هذا المقطع هزات الشعرية، بطاقتها ورضا، بالذي حصل، وكان منتظراً. على الرغم من الغائب يعلم بالذي سيحصل. فالكتابة حاصلة، والاعتذار امر سهل، بوصفه مكماً لما ينشأ بين الإثنين، ولا يجد ملك غير الذي تركته الأيام، على قفيصك من الدنيوي، مائل وكثير التكرر، وتعامل معه منذر عبد الحر باعتباره ما وراثيا. ولا يتنكر الكائن للغيبي لأنه يعيشه بكثرة. وكتابه منذر عبد الحر المرثي – وهي جميلة جدا – اعتراف وقبول، ،،،،. وهي عنه بالشعر، لأن اللغة هي بيت الشعر. وعلينا أن نشير الى أن الشعر، لا يعطل الفكر النقدي / أو الثقافي الذي وظفه الشاعر.

”

## "مدونة العنف في العراق" لباحث أحمد حميد: أربعة عقود دموية وروايات عنها



لحروب الدولة العثمانية ضد العشائر المتحصرة في جنوب العراق، و"الخروج من الجحيم" لناطق خلوصي، و"أروقة الذكرة" لهيفاء زحنة و"عن القيادة المركزية وانتفاختها ضد السلطة

نهاية الستينيات، والجزائري وكتبت عن حركة الأضرار الشيويين ضد السلطة في بغداد ثمانينيات القرن العشرين، والبلاد "لجان جاسم حلوي، حيث البطل يهرب من الحرب ليلتلق بالأضرار أيضا. تلك هو، إجمالاً، كتاب أحمد حميد عن العنف قبل 2003، وتجلياته في الرواية العراقية. ويلاحظ أن الباحث بذل جهدا استثنائيا في قراءة عشرات الروايات، وعاش مع مئات الشخصيات ليستخلص رؤيته لمقولة العنف. إضافة إلى أنه يسند تحليله، بعض الأحيان، بأفكار رديفة لغاد، ومفكرين، تناولوا موضوعه العنف في النص الروائي عالميا وعربيا. وهو عمل ليس بالبيسر، إذا ما عرفنا أن الكتاب المعتمدين يقيم بعضهم خارج العراق، أو صدرت رواياتهم قبل عشرات السنين وليس من السهولة توفرها في الأسواق اليوم. وهنا ينبغي القول إن هناك روايات أخرى لكتاب عراقيين ممن كتبوا في منفاهم الطويل، لم يصلها الكاتب، وتناولت ذات الموضوعة، أي العنف، وبالذات وجه الحرب التبشع، وتمتع الباحث أحمد حميد بحيادية ملوسية في انتخاب نماذجه، عدا عنق التحليل للنصوص، واصطلاح الكلمة المريدة لرؤيته التي وصفها بالبنوية التكوينية. لكن ماذا عن العنف في الروايات التي صدرت بعد عام 2003؛ بعد أن زالت الرقابة، وتنامت حركة الكتابة بصورة غير مسبوقة في العراق؛ وماذا عن نمط العنف، وتبدل أشكاله، وزوال الرقابة الحزبية والأمنية، واتجاه المثقف العراقي لكتابة الرواية؟

لا شك أن تجليات العنف في إنتاج روايات ما بعد الاحتلال تبدل، جزئيا من بعض جوانبه. إذ نحل هنا الصراع الطائفي، والقومي، والعشائري، وهجوم الفكر التكتفيري، القاعدة وداعش والمليشيات وملحقاتها، وصراع التدين السياسي مع الفرد وميوله الشخصية، والعنف الجديد في الطقوس الدينية ضد المرأة في الشارع. ثم الخطاب، والاعتيال، وحياة السجن، وعنف جنود الاحتلال، والعنف ضد البيئة. ونحن نشهد دمارها دون أي حل منظور. وماذا عن العنف في سجون النساء، وبيئة المخدرات وتجارها، وبيئة العنف ضد الأطفال؟ وأخيرا ماذا عن الروايات التي صدرت بعد 2003 وتناولت مرحلة سابقة من العنف؛ حقيقة ينبغي القول إن مواصلة الباحث أحمد حميد في استنطاق العقول في روايات ما بعد 2003 يمكن أن يشكل إضافة كبيرة لتاريخ الرواية العراقية، ومواضيعها وهومها، ولو أن استكمال المشروع شاق ومكلف نفسيا وروحيا على من يتصدى لهكذا مشاريع تصب في خاتمة الوصول إلى مجتمع متصالح مع نفسه، يدع العنف بتجلياته كافة.

## ثقافة 7

العدد (5406) السنة العشرون – الإحد (9) نيسان 2023

### قناديل

■ لطيفة الدليمي

## أنت بطل . هل تعرف ذلك؟

قد يبدو الحديث عن بطولية العيش نمطاً إستعاديا لرؤية نيتشوية غابرة. ليس الأمر كذلك. كل منا بطل سواء سعى للبطولة أم لم يطلبها. بذرة البطولة في العيش تكمن في مأساوية الحياة؛ أو لنضع العبارة في صياغة أجمل جعل منها الفيلسوف الإسباني ميغيل دي أونامونو عنواناً لأحد أشهر كتبه: الحس المأساوي بالحياة The Tragic Sense of Life.

كل حياة بشرية هي مشروع مأساة كاملة. المأساة لصيقة بكل وجود بشري. قد تلجأ لبعض المناورات التأويلية في التخفيف من مأساوية الحياة؛ لكن لن يمكننا إستيعابها أبداً. أنت تولد فتولد معك حياة جديدة تضاف الملايين أو مليارات من حيوات أخرى، ومعك تولد نهاية محتومة تنتظرك بعد سنوات قد تطول أم تقصر لكنها آتية لا ريب فيها. ستواجهك في الحياة مأس كثيرة: مرض وتعب ومشقات وأعطاب في البدن والتكسرات في الرّوح والكفاءات في قدرة النهن؛ لكنك برغم كل هذا تقبل العيش؛ بل لن ترضى بالعيش المجرد المكتفي بالحاجات البيولوجية البدائية وإنما تظل تتطلع لسقوف عالية من الانجاز وتحقيق الذات. أليست هذه بطولة؟

كيف تتحقق هذه البطولة على الصعيد اليومي؟ يبدو نكران الجوانب المأساوية في الحياة وغض الطرف عنها مقاربة مقبولة. عش حياتك كمن سيمنه به العمر إلى نهايات بعيدة غير منظورة. إسع لأن تبلغ الأفاصي الإيبوقورية المشهورة. الحس الإيبوقوري هذا ربما كان المخرج العالمي (وودي آلن) هو أحد أفضل من تتناولوه سينمائيا. الإنسان عندما يعيش لحة الحياة ومتطلباتها القاسية التي ترض عليه أن يكون كائنا صر عابا فإن هذا الصراع إنما يوفّر له شكلا من أشكال الانشغال Distraction الذي سيكون مثل ملاذ يلجأ إلىه الإنسان بطريقة غير واعية ليعدهه عن التفكير في المأل المأساوي للحياة. مثل هذه الرؤية الإيبوقورية نراها في النص الكلاسيكي الواضحة: كل والشرب والعمل واجبتّ النذة مع من تحب وداعب أطفالك الصغار ،،،، إلخ.

لكن الحياة لن تتيح لك دوما أن تكون منشغلاً بما يعيدك عن التفكير بالحسّ المأساوي فيها. العوامل الصراعية في حياة الإنسان تخفت مع السنوات، وهذا يقترن بالضرورة مع خفوت النمط الإيبوقوري في طلب النذة واجتباب الألم.

هنا التساؤل الجوهري: هل الصورة الإيبوقورية والانشغال المزمن في حومة صراعات لانهائية هما الترياقان اللازمان لتخفيف الجانب المأساوي في حياة نعيشها بين ولادة وموت؟

قد يبدو الكائن الإيبوقوري المتمركز على طلب اللذات مثالا عالياً مطلوباً لعبور خانق الحياة واشتراطها القاسية؛ لكن الخبرة المذنبة علمتنا أن اللذات أشكال وأنواع: تكون اللذات في سنوات النشأة الأولى حسّية مباشرة يسعى فيها الإنسان لنيل مكافأة فورية، ثم مع السنوات يتبدل شكل اللذات: تصبح أكثر فاكتر ذهنية متعالية لاكتفي بالحسية المبشرة. يبقى بعض البشر في سنوات أعمارهم المتقدمة منغمسين في وحل اللذات الحسية حتى باكثر أحيانا ممّا يفعل الشباب؛ لكن هؤلاء مسكونون ب (جوع قديم) ولم يجربوا متعة التخوم الذهنية العليا فظلوا أسرى نداءاتهم البيولوجية البدائية. السياق الشائع أن الإنسان يميل لأن يكون رواقيا في سنواته المتقدمة؛ أو ليقبل بطريقة أكثر إحكاما: الأفضل للناس أن يكون طيلة حياته خليطاً مختلف المقادير من عناصر أيبوقورية ورواقية.

أما من جهة متطلبات الكائن الصراعي فإن عوامل الصراع ودوافعه تخفت مع السنوات. ثم أن كل صراع ينطوي على خسائر وخاسرين؛ فكيف لنا أن نتصور شكل الحياة وقد تحولت إلى لعبة خاسرين فائزين؛ أليست أغلب معضلات عالمنا المعاصر ناشئة عن هذه اللعبة الصفرية القاتلة؟

يوجد عنصر آخر وهو – كما أحسبه – أهم من الاعتبارات الفلسفية والعملية. هل أن الإنسان كائن عقلاني ستحضر أمامه الصورة كاملة كل حين؟ هل سيتعامل الإنسان بطريقة عقلانية عندما يعار أحد إجابه الحياة العقلنة الكاملة نظرة الخواء الكامل. مامن حياة تستحق عبء عيشها لو كانت حياة مغلقة بكاملها. أريد القول أن الحياة نسج معقد من العناصر المشتبكة والعقلانية وغير العقلانية، التي لا يمكن التعامل معها بمنطق إختزالي يسعى لتسكين الأرواح القاتلة.

ربما من الأفضل إعادة النظر في كل هذه المقارعة. نعم، كل منا هو بطل حقيقي (حتى لو كانت هذه البطولة رغما عنه) طالما ارتضى العيش في هذه الحياة ومواجهة كل متطلباتها القاسية؛ لكن بين الإطال الكثير من هو أكثر بطولة من الأخرين. هو بطل بأوصاف النيتشوية (سوبرمان). من هو؟ هو كل من يقبل العيش ويتلذذ به من غير حاجة إلى وجود مايشغله عن التفكير بالحسّ المأساوي للحياة الأيلة إلى موت مؤكد. هو ليس في حاجة لأن يعيش حياة أوصى بها (وودي آلن) – حياة عارقة بالانشغالات التي تبعد الإنسان عن التفكير بمأسى الحياة. هو ليس في حاجة لحياة شبيهة بالتربية العسكرية القاسية التي لاترك في نهاية النهار وبعد جولة ختفة من التدريبات سوى أجساد هذا الشعب ولعابذها النوم بل سيأتيها طمواعا متى ماوضعت رؤوسها على وسائد النوم.

بطولة العيش التي تتعالى على البطولة العادية هي أن تعرف مكان المأساة في حياتنا وقبلها، ولانسعي للحايل أو الانتصاف عليها أو تناسيها بانشغالات حقيقية أو مصطنعة. ماذا يفعل أجدنا إن؟ هل يجلس وحيدا يتفكّر في معضلة؛ ليس هذا حلا مقبولا فضلا عن عدم جدواه وعدم اتفائه مع حياة منتجة فاضلة.

يمكن الحل عندي في تفعيل عدّةا المتباينة. والمتباينةفي هنا هو إشارة إلى القدرة على صيانة قيمة ما من غير دافع مادي مشحون أو مرثي على الأرض. إن كل قيمة كريمة في الحياة هي – بحسب مآزى – قيمة متباينةية. حتى العلماء وكبار صانعي الأفكار إنما حققوا ماحقوه بفعل دوافع متباينةية. تلك فكرة إشكالية تستلزم الكثير من البحث، لكنني أتفنى بالقول أنهم كتبوا عن هذه الفكرة القيمة في سيرهم الذاتية، وهذا أحد الأسباب التي تجعل قراءة السير الذاتية المهمة (وهي في معظمها غير مترجمة) فعالية ثرية ومنتجة.

كل مناله عده متباينةية خبيثة فيه، مثل صمته الوراثية، وليس من سبيل لأن يعرف الفرد روعة هذه العدة وقيمتها سوى بجهده الذاتي. هو وحده من يستطيع فك معالبي هذه الشفرة، وحينها سيفتح أمامه عالم مدشن من الإمكانيات توفق كل توقعاته.

خلاصة يكمن في ذلك. قد تخدعك بعض الفلسفات وأنماط التفكير في تحسين نمط عيشك؛ لكن خلاصك وطيب عيشك وطرد أشباح الخوف من أن تتسلل إلى روحك هي أفعال أنت تصنعها، ولن يتبرع أحد بأدائها بدلا عنك.

الحياة جميلة وتليق بكائن بطل يعرف أن الحياة البشرية، رغم كل برهاتها الجميلة، مصنوعة من مادة المأساة؛ لكنها مع ذلك تستحق دوما أن نعيشها بشرف وكرامة وترفع عن الخوف والخذلان.

”

يوجد عنصر آخر وهو – كما أحسبه –

أهم من الاعتبارات الفلسفية والعملية

هل أن الإنسان كائن عقلاني ستحضر

أمامه الصورة كاملة كل حين؟ هل

سيتعامل الإنسان بطريقة عقلانية

عندما يفادر أحد أحيانه الحياة؟

العقلنة القادرة نظيرة الخواء الكامل.







## اقراء

### كراساتي الباريسية

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب "كراساتي الباريسية" للروائية والمترجمة القديرة لطيفة الدليمي، والكتاب اشبه بسيرة ذاتية للكاتبة تناولت فيها الفترة التي اقامت فيها في باريس. تقول الدليمي إنه كتاب اكتشافنا للقوة الكامنة فينا والتي تفاجئنا في أفسى وأصعب لحظاتنا، نواجه تداعيات الخيارات الصعبة التي نضطر إليها حين توصل كل الأبواب أمامنا لغسوة الواقع هنا وهناك، كتاب الخروج من التجربة، بكل عنفها وجمالها ومرارتها وخبراتها ونحن أقوى مانكون. كتبت في المقدمة: "ها أنت تجوبين المدن، ها أنت تحلحين بين الحروب وانقاض الأزمنة، ها أنت تكتشفين خداع كل النظريات والأيديولوجيات التي حفلت بها الكتب ومدونات الحكماء".



## العمود الثامن

علي حسين

### يے مثل هذا اليوم

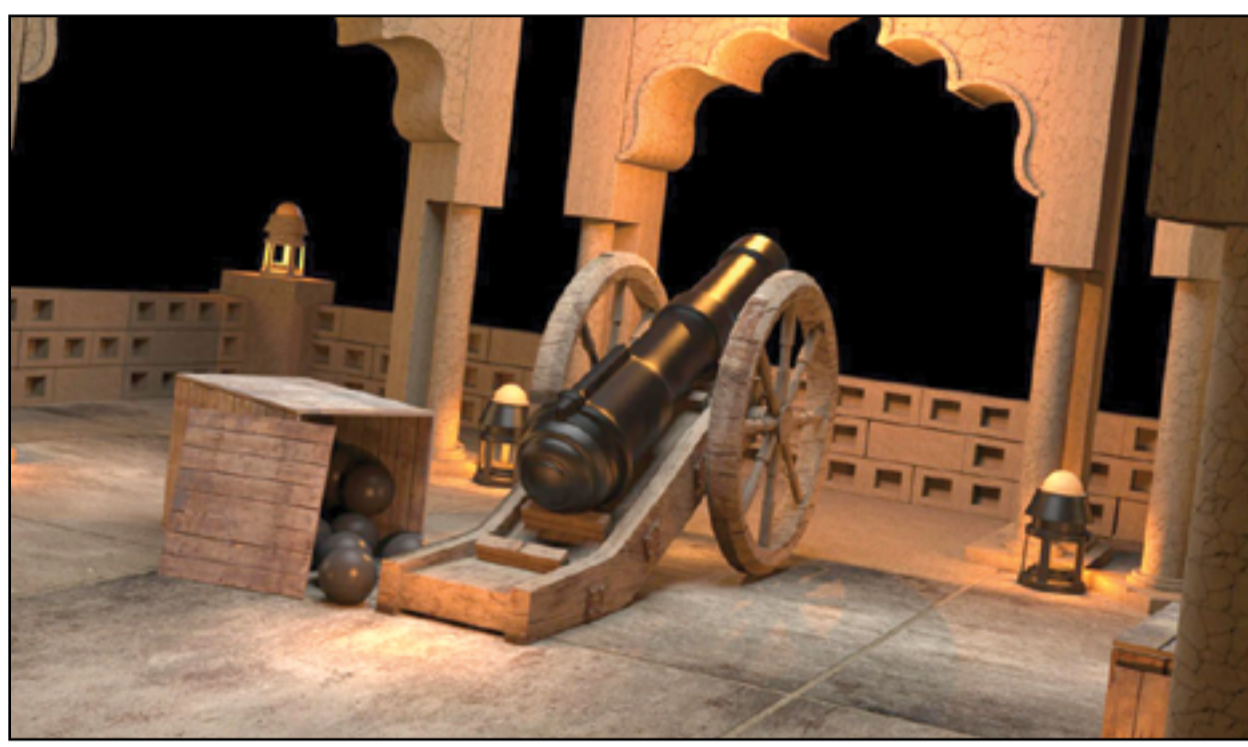
في مثل هذا اليوم قبل عشرين عاماً، خرج العراقيون إلى الشوارع، بعد أن سقط تمثال صدام في ساحة الفردوس، أمليين في التغيير والخلص من حقية الدكتاتورية، وبعد عشرين عاماً اختلت موازين التغيير، وراحت الناس تنتشل بعشاق كلمة "تحرير"، ومنظري عبارة احتلال.. وتختفي الأزمات التي تحاصر المواطن العراقي. لعل أول كلمة نطقها المواطن العراقي بعد ٤/٩ كانت "حرية"، فقد عانت الناس على مدى عقود من الاستبداد والدكتاتورية، لكن هذه الناس نفسها اليوم، وهي تدخل العام الـ ٢٠٠٣ من التغيير، تجد كلمات القانون والحرية والعدالة الاجتماعية مطاردة في كل مدن العراق، وأن أمريكا استبدلت نظام صدام بنظام آخر بنفس فايروسات الاستبداد وشهوة السلطة.

سقط تمثال صدام في ٤/٩ فأنشأت أحزاب الطوائف تماثيل جديدة لساسة اعتبروا التغيير ماركاة خاصة سجلت باسمائهم.. لا مفاجاة على الإطلاق في أن يشعر العراقيون بأنهم خدعوا وأن ما يجري هذه الأيام لا يختلف كثيراً عما جرى في ظل نظام "القائد الضرورة". سقط تمثال صدام لكن نظامه وعقليته ما يزالان في مكانهما، فسلكيات العديد من سياسيينا ومسؤولينا ليست بعيدة عن نظام دولة القائد الأوحده. وقد كان مشهد الصراع الطائفي على المناصب والمغانم بالغ الدلالة والإيجاز، وإذا كان العراقيون البسطاء قد توسموا خيراً وهم يتابعون مشهد اللقاء القبض على صدام، فقد خاب ظنهم حين اكتشفوا أن بينهم اليوم أكثر من صدام. ولعل السؤال الذي يجب علينا طرحه ونحن نستذكر ما جرى منذ ٢٠٠٣ هو؛ بما معنى كل التضحيات التي قدمت في الخلاص من نظام دكتاتوري لنجد أنفسنا في النهاية أمام دكتاتوريات متخفية باسم الطائفة والمذهب والعشيرة وقوة السلاح. تمارس أشنع أنواع الترهيب والتخوين لكل من يختلف معها في الرأي، ما معنى أن يجد العراقي نفسه أمام وسائل خراب جديدة.. فبعد أن كانت الناس تغيب في المعتقلات وزنانات الموت، نجدهم اليوم يغيبون في أربابهم ومستقبل ابنائهم باسم الدفاع عن النظام السياسي الجديد. بعد ٢٠٠٣ عاماً يشعر العراقي بالغرابة في وطنه، فلم يكن هذا هو الوطن الذي حلم به بعد ٢٠٠٣، والذي سرق منه في وضع النهار.. خرجت الناس نجت من الحرية والإخاء والمساواة.. فإذا هم بعد ثمانية عشر عاماً يستيقظون على بلاد تحكمها ثقافة الجهل والفقر والمرض، وساسة يمارسون ديمقراطية الباردة والتفاهة والنصوصية.

بعد ٤/٩/٢٠٠٣ انشغل الإعلام وشغل كل الرأي العام العالمي بمصطلح "الحواسم" حيث كان الشعب الجائع والمفجور يبحث عن أية وسيلة ليبرغ غضبه ضد الظلم والجور والور، معتم الكتاب والمعلقين انشغلوا بالمظاهر السطحية التي حدثت آنذاك دون أن ينتبهوا إلى أن أمريكا كانت كان تجهز المسرح لعصر حقيقي للحواسم.

# السير وليم "أخذ المكان و"الزمرة" أحييت للتقاعد الكوت.. مدفع الإفطار يغيب عن رمضان لكن ذكراه باقية

واسط / جبار بجاي



مدفع الإفطار خلال شهر رمضان في وقت كان الجنود المكلفون بالعملية يجلسون في خيمة الى جوار المدفع الذي تتم إدامته يومياً من قبل أفراد الزمرة أو الطاقم الخاص به بعد الإفطار وتهيئته لليوم التالي بعد تغطيته بقماش عسكري حافظا عليه من الغبار. ويعبر دروش عن اسفه لـ غياب مدفع الإفطار الذي يعد موروثاً رمضانياً مهما وله خصوصية كبيرة عند المسلمين في كل أرجاء المعمورة خاصة الصائمين منهم، داعياً الجهات الحكومية المختصة لـ إحياء مدفع الإفطار الذي ماتزال ذكره معلقة في الأذهان وخاصة عند كبار السن في وقت لا يعرف عنه النشء الجديد شيئاً.

يقول يحيى العتاي، وهو مدرس متقاعد إن "أجمل ما يشدنا في أيام رمضان وقيل الفطور صوت مدفع الإفطار الذي غاب منذ عدة سنوات لأسباب نجهلها وما بقي منه سوى اسمه والذكريات الجميلة التي دونتها ذكرة الطفولة سابقاً". وأضاف "في السنوات الاخيرة لم نسمع دوي هذا المدفع القريب الى الصائمين ولم نشاهد صورته سوى ما تبثه بعض الحطات الفضائية كصورة كارتونية لا تجذب الانتباه لأنها صنيعة التقنيات الحديثة"، مؤكداً أن "اعتماد الناس على التوقيت ومعرفة موعد الإفطار بطرائق مختلفة لا يلغي خصوصية مدفع الإفطار ولا يغيب هويته التي لا يمكن نسيانها لأن هذا المدفع موروث له صلة وثيقة بـرمضان ووجوده جزء من عاداته وتقاليد.. أما السيد حسنين فالح دروش وهو من أهالي الكوت القدماء فيذكر أن

قبيل كل رمضان بثلاثة أيام تأتي الزمرة من موقع الكوت العسكري آنذاك تتفحص المكان لتختار الموقع المناسب لتنصب مدفع الإفطار على ضفاف نهر دجلة قريباً من سدة الكوت، وتستلم الزمرة "الطاقم" المؤلف من خمسة عسكريين يرأسهم نائب ضابط ثلاثين إطلاقاً مدفع من النوع غير الحقيقي لتطلق يومياً واحدة منها ايذاناً ببدء الفطور، وكان صوت المدفع يسمع في كل أرجاء المدينة يوم كانت صغيرة بلا ضجيج.

## تزايد هجمات الكلاب الشاردة.. هاجس يؤرق العراقيين

متابعة / المدى

أكثر من 4 هجمات يومياً. وقال بيان صادر عن المديرية إن "مجموع حالات الإصابة نتيجة اعتداءات من الكلاب خلال شهر آذار/مارس بلغ 124 حالة، تمت إحالتهم إلى مستشفى طوارئ شرقي وغربي أربيل". وأضاف البيان أنه تمت "إحالة 78 حالة لمستشفى طوارئ الغرب و46 حالة لمستشفى طوارئ الشرق".

تفيد تقارير وإحصائيات غير رسمية بأن عدد الكلاب السائبة في أربيل لوجدها يبلغ نحو 20 ألفاً، وهو رقم يفسر الانتشار الكثيف لهذه الحيوانات في مختلف مناطق المدينة وجاراتها السكنية. ولا تقتصر هذه الظاهرة على مدينة أو محافظة واحدة فقط، بل هي منتشرة في المناطق والمحافظات العراقية كافة، وهو ما يعكس ارتفاعاً مخيفاً في وتيرة هجوم الكلاب الشاردة على المارة من السكان ولا سيما الأطفال والطلاب الصغار منهم. يقول الناشط البيئي العراقي أحمد

## إيران تستعين بكاميرات المراقبة لرصد النساء "غير المحجبات"

متابعة / المدى



وكانت توجيهات مماثلة في عقود ماضية قد شجعت أنصار التيار المحافظ على مهاجمة النساء، وأظهر مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع الأسبوع الماضي رجلاً يلقي باللين (الزبادي) على امرأتين غير محجبتين في أحد المتاجر. وعلى الرغم من المجازفة بتحدي قواعد الملبس الإلزامية، فإن النساء ما زلن يظهرن على نطاق واسع بلا حجاب في مراكز التسوق والمطاعم والمتاجر والشوارع في عموم البلاد.

قررت السلطات الإيرانية، يوم أمس، تركيب كاميرات مراقبة في الأماكن العامة والطرق لرصد النساء غير المتزيمات بالحجاب ومعاقبتن. وقالت الشرطة الإيرانية في بيان، إن المخالفات سيبقتن بعد رصدن "رسائل نصية تحذيرية من العواقب". وجاء في البيان الذي نقلته وكالة أنباء "ميزان" التابعة للسلطة القضائية ووسائل إعلام حكومية أخرى، أن هذه الخطوة تهدف إلى وقف مقاومة قانون الحجاب "مضيفاً أن مثل هذه المقاومة تشوه الصورة الروحية للبلاد وتشيع انعدام الأمن. ودعت الشرطة أصحاب الشركات إلى "المراقبة الجادة لمراعاة الأعراف المجتمعية من خلال عمليات تفتيش ذؤوبة". ويخلع عدد متزايد من الإيرانيات الحجاب منذ وفاة شابة كردية عمرها 22 عاماً وهي رهن الاحتجاز لدى شرطة الأخلاق في أيلول، وكانت جينا مهسا أميني محتجزة بتهمة انتهاك قواعد الحجاب. وتصدت قوات الأمن للاحتجاجات بعنف.

## بطلة عمل بغداد الجديدة سامية لـ(المدى):

■ عملي الدرامي الأول في العراق تجربته خاصة  
■ كنا نجتاز جهد التصوير بـ"الرقص والمرح"  
■ المحبة بين كادر العمل صنعت النجاح

بغداد / عامر مؤيد



مسلسل بغداد الجديدة.. وللحديث عن مشاركتها في الموسم الرمضاني تحدثت "سامية" إلى (المدى) عن الكثير من التفاصيل. سامية عبرت عن فرحتها لانها خاضت تجربتها الدرامية الاولى في العراق، معتبرة انها تجربة خاصة بالنسبة لها لكن سبق وان اشتغلت في اعمال درامية كثيرة في كندا حيث تستقر هناك.

من عشر حلقات فقط، كثر الحديث عن مسلسل بغداد الجديدة لخرجه مهند حياي ويظه باسم قهار، بشكل ايجابي خاصة مع الاحداث المشوقة في كل حلقة منه. لم يقتصر العمل الدرامي الذي عرض في شهر رمضان على الوجوه المعروفة بل كانت هناك مشاركات شبابية لغنائين وفنانات جدد منهم "سامية" التي لعبت احد ادوار البطولة تحت اسم "ريمه".

كانت مفيدة على المستوى العام وفيها الكثير من التحديات "مبينة" لا اعلم ما يخبئ لي المستقبل، لكنني بالتأكيد سأأخذ بنظر الاعتبار المشاريع المشوقة، خصوصا اذا كانت بمستوى بغداد الجديدة وشخصية كريمة". الاعمال الدرامية او السينمائية تحتاج

مواقع كثيرة في بغداد سوا مع ناجي حسن (كيسولة) واعتقد ان هذا القارب والصدافة انعكس بالتأكيد ايجابا على الشاشة". تجربة للمستقبل تؤكد سامية ان "تجربة بغداد الجديدة

عن شخصيتها في المسلسل تذكر سامية أنه "عندما التقيت بفریق العمل من الكادر والممثلين الذين قرأوا السيناريو، كلهم كانوا متفقيين على حب هذه الشخصية والتفاعل معها، خصوصا

مع أحداث القصة في النهاية، لذلك كان لدي الاحساس بأن المشاهدين سيكون لديهم نفس الشعور، لكن حب الناس لشخصية ريمه بعد عرض المسلسل قد فاق توقعاتي، بفضل الجهود العظيمة التي بذلها جميع فريق العمل". شخصية درامية ناجحة تؤكد سامية انها أصبحت "صديقة لخالد عمران على الفور وهذا ساعد في نجاح شخصية ريمه لاسيما وان اغلب المشاهد كانت معه".

تتسبر الى انها مع خالد كانت تحرص على بذل الجهد والجدية في العمل، حيث كنا نقضي الكثير من الوقت سويا في التمارين وايضا في زيارة

الى وقت طويل في التصوير واعادة تصوير للمشاهد وكثيرون يصعب عليهم البقاء في نفس الايقاع طيلة هذه الساعات. تتحدث سامية عن هذه التفاصيل المهمة، مؤكدة "عندما كنا نتعب بعد ساعات طويلة من العمل، كنا نستجمع طاقتنا

بالرقص والغناء والمرح مع الفريق فهذه اللحظات والصدافة مع الفريق هي ما سيبقى عالقا في ذاكرتي... وعبرت سامية عن سعادتها "بما حققه المسلسل وشخصيات ريمه وطف من تفاعل مع المشاهدين، ان جاءتني رسائل كثيرة من المعجبين بالمسلسل خصوصا بقصة الحب التي نشأت في المسلسل وقرأت ايضا رسائل شخصية لتشجيعي وهذا كان شعورا لطيفا جدا".

لدي اهتمامات غير التمثيل تؤكد سامية انها تؤمن بأن "كل تجربة في الحياة تغني عملي كممثلة، لانا نحاكى الحياة، وايضا انا احب جزء التحضير للعمل الذي يسمح لي بان اتعلم مهارات جديدة واقدم وجهات نظر اخرى، خاصة عندما تكون شخصية العمل في الدور مختلفة عني، بما يتعلق بتركيزي فهو بالتأكيد بانجاح التمثيل، لكنني مهتمة ايضا بالمشاركة في مجال الموسيقى والموسيقى والخطابة والعمل الخيري".